الإثنين
11
أيار
2026

nidaalwatan.com

نداء الوطن

تـ تعرف الصح من الغلط

200 000 ليرة | العدد 1860 | 16 صفحة | السنة السابعة

«لا يوجد عدة طرق للسلام... لأن السلام هو الطريق» 2

ترامب يرفض ردّ طهران: غير مقبول إطلاقًا! 10

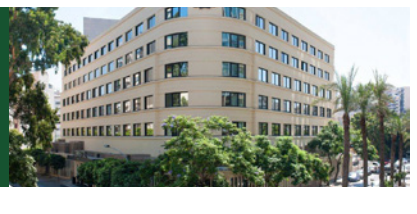

الحرب تُفرغ الفنادق وتُربك الصيف 8

طريق الشام... تعاون وسلام 2

التعاون الاقتصادي سيشمل:
مجلس أعمال لبنانياً سورياً مشتركاً،
تفعيل استجرار الكهرباء،إبرام اتفاقية عبور غاز
طبيعي،تشجيع التجارة التفضيلية والاستثمارات
بين البلدين.

الغلاف 2 | محليات 7-6-5-4-3 | اقتصاد 9-8 | العالم 11-10 | رياضة 13-12 | ثقافة وفنون 15-14 | الأخيرة 16

لا يوجد عدة طرق للسلام...” ”لأن السلام هو الطريق

هذه الحقيقة التي فهمتها شعوب كثيرة بعد حروب طويلة، ما زال لبنان حتى اليوم يخاف من مواجهتها، لا لأن اللبنانيين لا يريدون السلام، بل لأن هناك من بنى نفوذه ومصالحه على استمرار الخوف والانقسام والأزمات.

لبنان اليوم أمام فرصة تاريخية قد لا تتكرّر. وللمرة الأولى منذ عقود، هناك رئيس جمهورية ورئيس حكومة لا ينتميان إلى كارتيل الحرب والفساد الذي حكم لبنان وأوصله إلى الانهيار الكامل.

المشكلة الحقيقية ليست أنّ طريق السلام صعب، بل أنّ هناك من بنى وجوده السياسي والمالي والشعبي على استمرار الأزمة.

كل زعيم، وكل مستشار، وكل حزب، لديه مصلحة مباشرة أو غير مباشرة في بقاء لبنان داخل دائرة الخوف والتوتر والانهيار، لأن خروج لبنان من أزمته يعني تلقائيًا انتهاء دور كثيرين ممن يعيشون على الانقسام والفوضى والسلاح والخوف.

لهذا نرى اليوم عشرات المشاريع والطروحات والنصائح التي تُقدَّم لرئيس الجمهورية، وكل واحد يعتقد أنّ طريقه هو الصحيح، بينما الحقيقة أنّ معظم هذه المشاريع لا تخدم لبنان بقدر ما تخدم أصحابها وانتماءاتهم وحساباتهم السياسية والخارجية والشعبوية.

أما الطريق الحقيقي، الطريق الوحيد القادر على تغيير مصير لبنان، فهو طريق السلام.

السلام لا يُصنع بين أصدقاء، بل بين أعداء سابقين يقرّرون إنهاء الحروب وفتح صفحة جديدة.

ولبنان لا يحتاج إلى مزيد من الخطابات والشعارات، بل يحتاج إلى قرار شجاع يعيده إلى العالم، إلى الاستقرار، إلى الاستثمار، إلى الدولة.

رئيس الجمهورية كان في بداية هذا المسار مقتنعًا بأن السلام هو الطريق الصحيح، ثم بدأ التراجع تحت ضغط الخوف.

صاروا يقولون له: كيف ستعود إلى لبنان؟

سيقتلونك سياسيًا.

سيهاجمونك إعلاميًا.

سيعتبرونك خائنًا.

لكن الحقيقة مختلفة تمامًا. الشعب اللبناني المتعب، المنهك، الفقير، يريد الخروج من الجحيم. واللبنانيون سيستقبلون أي خطوة تنقذهم بالفرح لا بالغضب، لأن المستفيد الأول من السلام ليس الزعماء، بل الناس.

كل من يخوّف الرئيس إنما يخاف على نفسه، على نفوذه، على دوره، على امتيازاته، على المرحلة التي ستنتهي بمجرّد دخول لبنان عصر الدولة الحقيقية.

وربما ما لا يدركه الرئيس حتى الآن أنّ نقاط القوة التي يظنّها نقاط ضعف هي في الحقيقة مصدر شرعيته التاريخية.

هو ليس ابن ميليشيا.

ليس ابن حزب.

ليس أسير شارع طائفي.

يداه غير ملطختين بالدماء.

جاء من المؤسسة الوحيدة التي ما زالت تحظى باحترام اللبنانيين جميعًا: الجيش اللبناني.

هذه ليست نقاط ضعف... بل عناصر قوة استثنائية لم يمتلكها معظم من سبقوه.

ولو كان رئيسًا تابعًا لحزب أو طائفة أو مرجعية، لكان مضطرًا كل يوم إلى العودة إلى الحسابات الضيقة.

أما اليوم، فهو حرّ. وهذه الحرية هي فرصته التاريخية.

وفي تجربتي الشخصية المتواضعة، تعلّمت شيئًا أساسيًا:

عندما يرى الإنسان الطريق الصحيح بوضوح، لا يجب أن يسمح للخوف أو للمشجيع أو لمصالح الآخرين بأن تمنعه من اتخاذ القرار.

في كل قرار كبير اتخذته في حياتي، قيل لي: لا تفعل.

سيحاربونك.

سيهاجمونك.

ستفشل.

لكن ما إن يُتخذ القرار، حتى يبدأ الجميع بإعادة التموضع حول الواقع الجديد.

وهذا ما سيحدث في لبنان أيضًا.

بمجرّد أن يتخذ رئيس الجمهورية القرار الشجاع، وبمجرّد أن يذهب إلى واشنطن ويجلس في المكان الذي تُصنع فيه التحوّلات الكبرى، سيفهم الجميع أن لبنان دخل مرحلة جديدة.

مرحلة تنتهي فيها هيمنة السلاح والفوضى والمحسوبيات.

مرحلة يصبح فيها لبنان دولة لا ساحة.

ودولة قوية لا رهينة.

التاريخ لا يذكر المتردّدين.

التاريخ يذكر الذين امتلكوا شجاعة قلب الصفحة.

شريك في نداء الوطن

■ عمر حرفوش

طريق الشام: تعاون وسلام

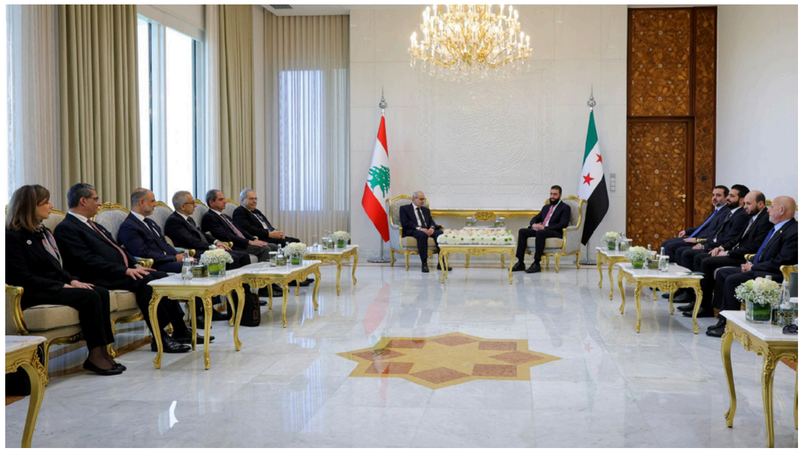

سلام في دمشق: صفحة جديدة من التعاون والعلاقات الندية (أ ف ب)

للمرة الأولى منذ عقود، تلوح أمام لبنان نافذة فعلية لإعادة ترتيب علاقاته مع جيرانه على أسس السيادة والندية والمصلحة اللبنانية. فهذا الوطن لم يكن يومًا دولةً معتدية، بل بلدًا تعرّض للاحتلال والوصاية على يد نظام الأسد الساقط، واستُخدمت أراضيه من قِبل المنظمات الفلسطينية، ثم من قِبل وريثها «حزب الله»، لفتح جبهة الجنوب تحت شعارات «تحرير القدس» و«إسناد غزة» و«الثأر لدماء خامنئي»، بما استجلب عليه الحروب الإسرائيلية، وجعل اللبنانيين يدفعون أثمانًا باهظة. والأهم أنّ التفاوض يجري باسم الشعب اللبناني، لا باسم محاور خارجية. وهذا ما تتوقف عنده أوساط دبلوماسية رفيعة، معتبرةً أنّ الدولة أمام محطة تاريخية ينبغي اقتناصها، خصوصًا أنّ المنطقة باتت أكثر استعدادًا لمسارات التفاوض والسلام، خلافًا لما كان عليه الواقع في حقبات سابقة.

في دمشق، واصل لبنان وسوريا مسار تصحيح العلاقات وإعادتها إلى طبيعتها، بعدما شكلت زيارة رئيس الحكومة نواف سلام إلى العاصمة السورية مع لقائه الرئيس أحمد الشرع محطة أساسية في تحقيق تقدّم كبير على صعيد القضايا المشتركة، ولا سيما تنفيذ الاتفاقية الخاصة بنقل السجناء المحكومين من السجون اللبنانية إلى سوريا، ومتابعة ملف الموقوفين السوريين، وكشف مصير المفقودين والمخفيين قسرًا في البلدين.

في هذا السياق، توقفت مصادر مطلعة عند دلالات الزيارة، معتبرةً أنّ حفاوة الاستقبال تجاوزت الأطر البروتوكولية المعتادة، وعكست اهتمامًا واضحًا ومظلة عربية داعمة، ولا سيما من المملكة العربية السعودية، لمسار إرساء علاقات لبنانية – سورية متينة تُبنى عبر مؤسسات الدولتين الشرعية.

وأوضحت المصادر أنّ المباحثات تناولت ملفات حيوية، منها: إنشاء مجلس أعمال لبناني – سوري مشترك، تفعيل استجرار الكهرباء، وإبرام اتفاقية عبور غاز طبيعي. كما وعد الجانب السوري بالعمل على تمكين لبنان من الإفادة من مشاريع حيوية ومستدامة، أبرزها مشروع سكة الحديد الاستراتيجي الذي يربط السعودية بتركيا مرورًا بالأردن وسوريا، بما يفتح أمامه نافذة اقتصادية وإقليمية جديدة. وأكدت أنّ استقرار البلدين سياسيًا واقتصاديًا يشكّل ضرورة استراتيجية متبادلة، بخلاف حقبات الأسدَين التي اقتاتت على زعزعة أمن لبنان وتحويله إلى ورقة مقايضة.

وبانتظار ترجمة نتائج الزيارة عمليًا، تتجه الأنظار إلى العاصمة الأميركية واشنطن، حيث يُستكمل مسار المفاوضات اللبنانية – الإسرائيلية وعلمت «نداء الوطن» أنّ التواصل متواصل بين رئيس الجمهورية جوزاف عون والسفيرة ندى معوّض، بهدف الحصول على ضمانات واضحة لتثبيت وقف إطلاق النار قبل جلسة التفاوض المقررة في 14 أيار. وفي حال تعذّر تثبيت وقف النار قبل هذا الموعد، فسيكون هذا الملف في صدارة البنود التي سيطرحها الوفد اللبناني المفاوض، برئاسة السفير السابق سيمون كرم، على طاولة المباحثات.

لبنان يسعى إلى الحصول على ضمانات لتثبيت وقف إطلاق النار قبل 14 أيار

بعدا تتجاهل افتراءات «الحزب»

توازيا، أشارت أوساط بعبدا عبر «نداء الوطن» إلى أنها ترفض الدخول في سجالات، وخصوصًا ردًّا على تصريح عضو المجلس السياسي في «حزب الله» محمود قماطي الذي انتقد التفاوض واعتبر أن رئيس الجمهورية يُقصي رئيس مجلس النوّاب نبيه بري. وأكدت الأوساط أن الرئيس عون يقوم بما يمليه عليه ضميره في ما يخص التفاوض، ويحاول إنقاذ البلد، وهو لم يُقصِ أحدًا، وخصوصًا الرئيس بري، مشددة على أن بعبدا كانت تتشاور مع الجميع وتضعهم في صورة كل الخطوات.

إنذار إسرائيلي يتخطّى «الخط الأصفر»

ميدانيًا، كان لافتًا أمس الإنذار الذي وجّهه الجيش الإسرائيلي إلى مناطق جنوبية تقع خارج نطاق «الخط الأصفر»، وتمتد إلى ما بعد جنوب نهر الليطاني، بما يعكس اتساع رقعة الاستهداف والضغط الميداني في هذه المرحلة الحساسة. فقد أصدر المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي، عبر «إكس»، إنذارًا عاجلًا إلى سكان بلدات دير الزهراني وجرجوع وسجد في قضاء جزين، دعاهم فيه إلى إخلاء منازلهم فورًا والابتعاد لمسافة لا تقل عن ألف متر باتجاه مناطق مفتوحة.

في هذا الإطار، يرى خبراء عسكريون أنّ إسرائيل تعمل ميدانيًا على إخلاء شريط إضافي يصل إلى 20 كيلومترًا شمال «الخط الأصفر» الحالي، ما يجعل المساحة الإجمالية المستهدفة تقارب 30 كيلومترًا من الحدود. ويشار إلى أنّ الهدف من هذا التوسع هو إبعاد الطائرات المسيّرة التي يُتحكّم بها عبر الألياف البصرية، ويصعب التشويش عليها، فضلًا عن الأسلحة المضادة للدروع، عن الجيش الإسرائيلي، بما يتيح حماية «المنطقة العازلة» بمنطقة عازلة أخرى خالية من السكان. إلى ذلك، أعلن رئيس الأركان الإسرائيلي إيال زامير أنّه «لا يوجد وقف لإطلاق النار في الجبهة الشمالية». وأضاف: «هدفنا منع تهديد الصواريخ المضادة للدروع، ومنع التسلل إلى الجليل، وتهيئة الظروف لتفكيك حزب الله».

«العفو العام» يُؤجّل على وقع الخلاف

إزاء الجبهة الجنوبية، تحوّل قانون العفو العام، مادة دسمة في المشهدين السياسي والتشريعي، فشهد قصر بعبدا أمس اجتماعًا عقده رئيس الجمهورية جوزاف عون مع وزير الدفاع ميشال منسّى، بمشاركة عدد من النواب، هم: أشرف ريفي، وسليم الصايغ، وميشال معوّض، وأحمد الخير، وبلال عبدالله، ووضاح الصادق، وفراس حمدان، وغادة أيوب. وتركّز البحث على مداولات اقتراح قانون العفو العام وخفض العقوبات بصفة استثنائية.

وتزامنًا مع هذه المشاورات، تقرّر إرجاء جلسة اللجان النيابية المشتركة، التي كانت مقررة اليوم، إلى موعد يُحدَّد لاحقًا، لإفساح المجال أمام مزيد من الاتصالات. وعلمت «نداء الوطن» أنّ الخلاف حول ملف الموقوفين الإسلاميين، وتهديد الكتل السنّية بمغادرة جلسات اللجان في حال عدم التوصل إلى تسوية لهذا الملف، كانا وراء إرجاء الجلسة.

أمنيًّا، أعلنت قيادة الجيش اللبناني أن «مديرية المخابرات أوقفت العراقي (ط.ن) لانتحاله صفة مسؤول أمني عراقي داخل الأراضي اللبنانية، وذلك نتيجة عملية رصد ومتابعة أمنية. وتبيّن من التحقيق الأولي أنه استعان بمستندات مزوّرة، كما ضُبطت البزّة العسكرية التي كان يستخدمها. ويستمر التحقيق مع الموقوف بإشراف القضاء المختص.

الراعي: نحتاج إلى من يزرعون السلام

في بكركي، ترأّس البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي قداس الأحد وعيد «سيدة الحصاد»، على نيّة القطاع الزراعي والمزارعين، في كنيسة السيدة في الصرح البطريركي وقال الراعي في عظته: «وسط كل هذا التعب، يبقى الشعب اللبناني ينتظر الفرج وهو يأمل، وينتظر السلام وهو يقظ. الشعب يريد أن يعيش بكرامة، وأن يرى مستقبلًا واضحًا، وأن يشعر بالأمان في وطنه. وكما تحتاج الأرض إلى من يعتني بها لتثمر، كذلك يحتاج الوطن إلى ضمائر حيّة، وإلى رجال دولة حقيقيين، وإلى من يزرعون الخير بدل الانقسام، والوحدة بدل الفتنة، والسلام بدل التوتر، وبشفاعة سيدة الحصاد، نصلّي لكي يزرع الله في لبنان سلامًا حقيقيًا، وحكمةً وثباتًا، وحصاد رجاء بعد هذا الزمن الطويل من التعب والانتظار».

أســـــرار

■ بعكس كل ما تم تداوله إعلامياً وعبر مواقع التواصل الإجتماعي، فإن العلاقة والشراكة بين ميشال المر وعمر حرفوش ليست فقط ثابتة، بل أقوى من أي وقت مضى وتتجه نحو مزيد من التوسع والتعاون.

■ يمضي السفير السابق سيمون كرم يومين في العاصمة الفرنسية، في زيارة عائلية، قبل أن يتوجه إلى واشنطن وهناك لجنة خبراء ستواكب جلستي التفاوض مؤلفة من سفيرين في الإدارة المركزية وسيواكبان المفاوضات من بيروت.

■ أعاد «حزب الله» تفعيل مجموعات منظمة على مواقع التواصل تولّت خلال الأيام الماضية شن حملات تخوين وتهديد وشتم ضد كل من يطرح تساؤلات حول جدوى استمرار الحرب، في مؤشر يعكس حجم المأزق الذي يواجهه الحزب أمام بيئته الحاضنة.

بين هدنة منقّحة ومبادرة بيروت: قطار أيار يشق مسار التفاوض

■ ألان سركيس

لم يعد ملفّ الهدنة بين لبنان وإسرائيل تفصيلا ديبلوماسيًّا عابرًا، ولا مجرّد استعادة لاتفاقية وُقّعت عام 1949 ثم سقطت تحت وقع الحروب والتحوّلات الإقليمية. فبحسب المعطيات الدبلوماسية، دخل لبنان الرسمي مرحلة جديدة عنوانها البحث عن هدنة منقّحة مع إسرائيل، تُنهي الحرب المفتوحة في الجنوب وتؤسّس لترتيبات أمنية طويلة الأمد، من دون الوصول إلى اتفاق سلام كامل أو تطبيع سياسي ودبلوماسي في هذه المرحلة.

ينطلق عمليًا قطار المفاوضات الجديدة بين لبنان وإسرائيل برعاية أميركية مباشرة في 14 أيار، وسط تكتّم رسمي على المدى الذي ستبلغه المفاوضات. إلا أنّ أوساطًا مواكبة تؤكد أنّ ما يجري يتجاوز البحث في وقف إطلاق النار، ليصل إلى محاولة رسم واقع أمني جديد على الحدود الجنوبية بعد سقوط قواعد الاشتباك القديمة تحت نار حرب غزة وتداعياتها اللبنانية.

وتعود جذور هذا المسار إلى اتفاقية الهدنة الموقّعة في 23 آذار 1949 برعاية الأمم المتحدة بعد نكبة فلسطين. يومها، نصّت الاتفاقية على وقف الأعمال العسكرية واحترام الحدود الدولية وإنشاء لجنة مشتركة لمعالجة الخروقات، وبقيت الجبهة اللبنانية لعقود الأكثر هدوءًا بين الجبهات العربية، قبل أن تبدأ الاتفاقية بالتآكل من انطلاق العمليات الفلسطينية من لبنان، واستباحة الجنوب، وتشريع العمل الفدائي من خلال اتفاقية القاهرة عام 1969، ودخول لبنان مرحلة جديدة من الصراع المفتوح.

تؤكد مصادر سياسية أنّ الدولة اللبنانية لا تبحث عن استنساخ اتفاقية الهدنة، بل عن تطويرها بما يتلاءم مع الوقائع الجديدة. فالقرار الدولي، وفق ما تكشفه الكواليس، اتخذ بمنع بقاء الجنوب ساحة مفتوحة للحرب وللاحتلال الإيراني عبر «حزب الله»، فيما تبدو الضغوط كبيرة للوصول إلى تفاهمات تُبعد شبح المواجهة الشاملة عن الحدود الجنوبية.

وبحسب المعلومات، فإنّ المقاربة اللبنانية تقوم على الوصول إلى اتفاقات أمنية واضحة مع إسرائيل، تُنهي حالة الحرب المستمرة منذ عقود، لكن من دون الذهاب إلى تبادل دبلوماسي أو فتح سفارات أو توقيع اتفاق سلام على غرار ما حصل مع بعض الدول العربية. وتحاول بيروت التمسّك بخط دقيق، أي تهدئة طويلة الأمد من دون الوصول حاليًا إلى التطبيع الكامل.

وفي موازاة ذلك، أبلغ لبنان الرسمي الجهات الدولية المعنية، ولا سيما الأميركيين والفرنسيين والسعوديين، التزامه الكامل بالمبادرة العربية للسلام التي أُطلقت من بيروت عام 2002. ومن خلال هذا الموقف، يريد لبنان القول إنّه لا يخرج من العباءة العربية، وإنّ أي تفاهم مع إسرائيل يجب أن يبقى تحت سقف التسوية الإقليمية الشاملة المرتبطة بالموقف العربي ككل. السؤال الذي يتردّد في الكواليس يبقى أكثر تعقيدًا: هل تقبل واشنطن وتل أبيب بإحياء منطق الهدنة وربط أي تسوية بالمبادرة العربية؟ حتى الآن، تبدو الأولويات الأميركية أمنية أكثر تركّز على نجاح التفاوض ومنع أي تهديد مستقبلي بحرب تستفيد منها إيران، فيما تبدو الحكومة الإسرائيلية الحالية بعيدة عن أي مسار سياسي شامل يقوم على مبدأ «الأرض مقابل السلام» الذي طرحه العرب.

وتقول أوساط دبلوماسية إنّ إسرائيل قد تُبدي مرونة حيال ترتيبات أمنية تضمن هدوء الجنوب اللبناني لسنوات، لكنها في المقابل لن تكون متحمّسة لإعادة إحياء مبادرة بيروت العربية أو فتح الباب أمام تسوية إقليمية واسعة، وخصوصًا في ظل موازين القوى الحالية داخل إسرائيل، إذ تضع شرطًا أساسيًا، وهو تسليم سلاح «حزب الله» وإقفال ساحة الجنوب.

ومن المتوقع أن تدور مفاوضات صعبة حول تثبيت الحدود البرية، ومعالجة النقاط المتنازع عليها، ووقف الخروقات الجوية الإسرائيلية، إضافة إلى مستقبل الوضع الأمني جنوب الليطاني. وهنا تحديدًا تكمن العقدة الكبرى، لأن أي تفاهم لن يكون قابلًا للحياة ما لم يُحدد دور «حزب الله» وسلاحه في المرحلة المقبلة.

دخلت المنطقة مرحلة جديدة، ويبدو الجنوب اللبناني في قلب إعادة رسم التوازنات. أما ما إذا كانت مفاوضات 14 أيار ستنتج في إطلاق مسار إنتاج هدنة منقّحة، أو ستبقى مجرّد إدارة موقتة للصراع، فذلك سيحدده مسار التسويات الكبرى التي تُطبخ بين واشنطن وطهران وتل أبيب في آن واحد.

إسرائيل لن تكون متحمّسة لإعادة إحياء مبادرة بيروت العربية

تكتّم رسمي على المدى الذي ستبلغه المفاوضات

■ هشام بو ناصيف

عن موارنة إنقاذ الشيعة

عام 1989، ارتأت العبقريّة الاستراتيجيّة الاستثنائيّة للعماد ميشال عون، رئيس الحكومة العسكريّة آنذاك، أنّ الظروف مناسبة لإطلاق حرب تحرير لبنان من الاحتلال السوري. في الحقيقة، لم تكن الظروف مناسبة على الإطلاق. ولكن بغضّ النظر عن موازين القوى، هناك سؤال آخر كان ينبغي طرحه قبل إطلاق حرب التحرير: إذا كانت ضاحية بيروت الجنوبيّة - على سبيل المثال - راضية بالاحتلال السوري، بل تحارب معه عبر قواها الأساسيّة في «أمل» و«حزب الله»، فلماذا إخضاع الأشرفيّة لحمم المدافع السوريّة لتحرير الضاحية غصبًا عنها؟ ماذا لو أنّ أهل الضاحية رأوا النظام السوري آنذاك أقرب إليهم، بحكم الصلة المذهبيّة، من حكومة ميشال عون والقوّات اللبنانيّة؟ السؤال عينه صحيح لكلّ المناطق غير الضاحية التي ارتاحت للسوريّين، أو تواطأت معهم: لماذا كان ينبغي «إنقاذها» منهم غصبًا عنها بدل حصر الجهود بالمنطقة الشرقيّة، والعمل لتحويل حكمها الذاتي لنفسها بالأمر الواقع إلى حالة دائمة بعد تعديل الدستور اللبناني عند أوّل فرصة ممكنة؟

أطرح هذا النوع من الأسئلة على نفسي منذ سنوات طويلة. وفيها جوهر انحيازي ضدّ ميشال عون، وأيضًا خلافي مع من يرون تجربته كارثيّة فقط منذ وقّع تفاهم «مار مخايل» مع «حزب الله» عام 2006. أنا أراها كارثيّة قبل ذلك بسنوات، قبل التفاهم مع الميليشيا الشيعيّة، بل حتّى قبل حرب الإلغاء. عندي أنّ عون كسر المسيحيّين يوم شنّ حربًا كانت نتيجتها ستكون سيّئة ولو ربحتها «الشرقيّة» - لأنّها كانت ستعيدها إلى العناق الخانق مع تجربة لبنان الكبير المركزي - فكم بالحري أنّها خسرتها، وما كان يمكن أن تربحها آنذاك.

هناك شيء من هذا يتكرّر اليوم. من يتابع خطاب سياديّي الموارنة يراهم مصرّين على أنّ «حزب الله» لا يمثّل الشيعة، وأنّ الانتفاضة الشيعيّة الكبرى عليه لا ريب قادمة، وأنّ نبيه برّي يقترب من التمرّد عليه، وأنّ «الحزب» يرسل شبّانًا لبنانيّين إلى الموت كرمى قضيّة غير لبنانيّة. وتمامًا كما أراد ميشال عون عام 1989 تحرير من لم يكن يعتبر جيش حافظ الأسد احتلالا، ولم يطلب تاليًا من أحد «تحريره»، هناك سياديّون مصرّون اليوم على إنقاذ الشيعة من «حزب الله» غصبًا عنهم، ولو أنّ شيئًا عند هذه الجماعة اللبنانيّة لا يشي بأنّ تيارًا عريضًا فيها يطلب من قوى وشخصيّات غير شيعيّة «إنقاذها»، نتيجة إصرار عون على التحرير آنذاك كانت كارثيّة؛ ونتيجة إصرار السياديّين على الإنقاذ اليوم لا يمكن أن تكون أفضل.

في العقود الأخيرة من القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، شهدت منطقتنا فورة مثقّفين مسيحيّين مصرّين على العلمنة، والحداثة، ومنطق «الدين لله، والوطن للجميع». تلوح في البال هنا أسماء، شبلي الشمّيّل، المعلّم بطرس البستاني، وكثر غيرهما. ماذا كانت نتيجة هذه المحاولات بعد 150 عامًا عليها؟ هل تصالح الإسلام مع العلمنة، والمواطنة، وقيم الغرب الليبرالي؟ الجواب ليس فقط أنّ لا، بل أيضًا أنّ شيئًا لا يشي بمصالحة قريبة. وليس بلا معنى في دول كمصر أو تونس أن يكون انقلاب عبد الفتّاح السيسي وقيس سعيّد على الديمقراطيّة الطريقة الوحيدة لإخراج الإسلاميّين من المشهد السياسي. الإسلاميّون يبقون الأقرب إلى قناعات مجتمعاتهم من أيّ تيّار آخر بعد 150 عامًا من التنظير الأقلّوي عن الحداثة، وهذا ما أظهرته التجارب الانتخابيّة القليلة الحرّة في العالم العربي مرّة بعد مرّة. ما خلاصة فشل رهان الشمّيّل والبستاني وأنطون سعادة وكثر غيرهم على علمنة المسلمين؟ الجواب أنّ أي جماعة تتغيّر، إذا تغيّرت، نتيجة ديناميكيّات داخليّة خاصّة بها. لا أحد يستطيع فرض أفكاره عليها من خارجها، ولو كانت نواياه تجاهها صادقة.

استطرادًا: الشخصيّات المسيحيّة المستنفرة اليوم لإنقاذ الشيعة من «حزب الله» تدين بوجودها السياسي لناخبيها، ولقواعدها الحزبيّة. من قال لهذه الشخصيّات إنّ قواعدها مهتمّة كثيرًا بإنقاذ غيرها، بينما مستقبلها هي على المحكّ، والمغتربات تبتلعها كل يوم أكثر؟ بوضوح: ماذا لو أنّ الشعب المسيحي يبحث عن فكّ الارتباط مع شيعة «أمل» و«حزب الله»، لا عن سبل تجديد الشراكة معهم؟ عند كلّ دورة انتخابيّة، يحصل «السياديّون» المسيحيّون على أصوات قواعدهم الشعبيّة، ثمّ يتابعون ممارسة السياسة التي تُبقي هذه القواعد أسرى نظام مركزي لم يعد شرعيًّا بنظرها. هذا النوع من النفاق السياسي يفضح نفسه كلّ يوم أكثر.

نداء الوطن
السنة السابعة | العدد 1860 | الإثنين 11 أيار 2026

من مدينة طورا في جنوب لبنان (رويترز)

«حزب الله» يشن هجوم الذعر...وخطة ضرب الدولة الموازية تنطلق الخميس

يوماً بعد يوم ترتفع وتيرة الحملة الجهنمية التي يقودها «حزب الله» في وجه رئيس الجمهورية مع اقتراب الموعد المحدد للجولة الثالثة من المفاوضات بين لبنان وإسرائيل في واشنطن.

نخلة عضيمي

هذه الحملة المسعورة تأتي في محاولة يائسة لعرقلة التفاوض مصحوبة بتصعيد ميداني في محاولة لنزع أوراق يعتمد عليها الوفد المفاوض برئاسة السفير السابق سيمون كرم.

آخر إبداعات حملة الممانعة السفيهة جاءت على لسان عضو المجلس السياسي في الحزب الوزير السابق محمود قماطي الذي سأل الرئيس جوزاف عون» بأي حق تتجاوز ركناً أساسياً في الدولة وهو رئيس مجلس النواب نبيه بري، وبأي حق تأخذ لوحدك قراراً يتعلق بمصير لبنان، وتخالف الوحدة الوطنية والدستور والقوانين والعزة والكرامة ودماء الشهداء وتضحياتهم، فهل تريد أن تقدم خدمات لأميركا وإسرائيل على حساب الوحدة الوطنية اللبنانية.»

من فمك ندينك وبالعبارات نفسها التي استخدمتها: بأي حق يتجاوز «حزب الله» الدولة وتحديداً رئيس الجمهورية والحكومة، وبأي حق يأخذ لوحده قراراً يتعلق بمصير لبنان، ويخالف الوحدة الوطنية والدستور والقوانين والعزة والكرامة ويقحم لبنان بحرب لا ناقة له بها ولا جمل، فهل يريد أن يقدم خدمات لايران على حساب الوحدة الوطنية اللبنانية.

فعلاً لو ينظر قماطي في المرآة ويتحدث مع نفسه وهو العارف وليس الجاهل بما ستكون ردة فعل إسرائيل من عدوان واحتلال وجرف بلدات، وغزة شاهدة على ذلك.

وهو أيضاً يعلم تماماً أن الدستور اللبناني ينصّ صراحة على أن رئيس الجمهورية هو الذي يتولى التفاوض في عقد المعاهدات والاتفاقات الدولية بالاتفاق مع رئيس الحكومة.

المقاربة لملف سلاح «حزب الله» ستستكمل كمسار سياسي وأمني ومالي متدرج

مفاوضات الخميس والجمعة... مفصلية

على كل حال، وبما أن الكلام مع مسيرين لا مخيرين لن يفيد ولن ينفع، تتحدث مصادر سياسية متابعة لـ «نداء الوطن» معتبرة أن القطار انطلق لاسترجاع الدولة من الدويلة التي تعمل على تشغيل مرتزقة في الحرب جنوب لبنان أتوا من العراق وإيران وغيرها من الدول، وهذا ما بدأ يتظهر في هذه المرحلة علما أن هؤلاء دخلوا سابقاً عبر معابر غير شرعية أو عبر جوازات سفر مزورة إلى بيروت.

وتؤكد المصادر أن هذه الجولة من المفاوضات لن تكون كسابقاتها إنما هي على قدر كبير من الأهمية على خط نزع سلاح «حزب الله»، وقد تأكد أن المفاوضات سيشارك فيها مسؤولون عسكريون ورئيس الشعبة الاستراتيجية بالجيش الاسرائيلي الذي سيمثل إسرائيل على أن يمثل لبنان الملحق العسكري بواشنطن وهذا ما يشير الى جدية الخطوات التي يمكن أن تتبلو على خط السلاح.

وفي المعلومات أن المقاربة لملف سلاح «حزب الله» لن تستكمل كعملية أمنية صرف ولا كقرار إعلامي أو استعراضي، بل كمسار سياسي وأمني ومالي متدرج عبر خمس مراحل مترابطة:

-استعادة القرار السيادي داخل المؤسسات وتطهيرها.

-اتخاذ خطوات عملية على خط الأذرع المالية لحزب الله.

-إصدار استراتيجية دفاعية قوامها الجيش اللبناني دون سواه.

-منع أي ازدواجية في القرار العسكري أو الأمني.

-إعادة تثبيت مرجعية الجيش وحده والحكومة في الحرب والسلم.

ومن المفترض أن يتم تجفيف البنية الموازية للدولة عبر مزيد من الخطوات لضبط المعابر غير الشرعية وتشديد الرقابة الجمركية والمصرفية وملاحقة شبكات التهريب وتبييض الأموال وتشديد سيطرة الدولة على المرافئ والمطار والحدود.

كما تتحدث المعلومات عن خطة وضعت على نار حامية لبناء قدرات الجيش اللبناني تسليحاً وتمويلاً.

إذاً المرحلة المقبلة ستحمل الكثير من التطورات، وما بعد يومي المفاوضات الخميس والجمعة لن يكون كما قبلهما

مصادر سياسية لـ «نداء الوطن»: الجولة لن تكون كسابقاتها

نداء الوطن
الإثنين 11 أيار 2026 | العدد 1860 | السنة السابعة

لماذا لا تعلن مناطق الشمال منزوعة السلاح أيضًا؟

مايز عبيد

في عكار وطرابلس وعدد من مناطق الشمال، لم يعد التراجع الأمني مجرّد توصيف عام، بل بات واقعًا يوميًا يفرض نفسه على حياة المواطنين بكل تفاصيلها. سلاح متفلّت، إشكالات تتكرر، وإطلاق نار عشوائي في أكثر من مناسبة، وصولًا إلى سلوكيات عبثية تعكس حجم الخلل في الضبط والرقابة، وتطرح علامات استفهام جدية حول فعالية الإجراءات المتخذة على الأرض.

انتشار السلاح

ويبرز انتشار السلاح الفردي كأحد أخطر مظاهر هذا الواقع، إذ لم يعد محصورًا في إطار ضيّق أو حالات استثنائية، بل بات جزءًا من المشهد اليومي في بعض المناطق، يُستخدم في الخلافات الشخصية والإشكالات البسيطة، ما يحوّل أي توتر عابر إلى احتمال تصعيد خطير. هذا الواقع يعكس تراجعًا واضحًا في هيبة القانون، وضعفًا في قدرة الدولة على فرض سلطة موحدة على كامل الأراضي. في موازاة ذلك، تتعزّز المخاوف مع استمرار الحديث عن توسّع ظاهرة حيازة السلاح وتراخيصه التي تعطيها وزارة الدفاع بشكل كبير، حتى إنّ عنصرًا أمنيًا واحدًا يخدم في وزارة الدفاع يستطيع الحصول على عشرات التراخيص، وسط تساؤلات متزايدة حول آليات التنظيم والرقابة، والمعايير المعتمدة في هذا الملف الحساس، وما إذا كانت تُطبّق بشكل موحّد يحد من الفوضى بدلًا من تكريسها، أو أنها تحتاج إلى إعادة نظر شاملة تعيد ضبطه ضمن إطار صارم وواضح.

ويترافق هذا التراجع الأمني مع وضع اجتماعي واقتصادي أكثر تعقيدًا، حيث تعاني مناطق الشمال ارتفاعًا حادًا في معدلات الفقر والبطالة، وتراجع فرص العمل، وشحًا في الخدمات الأساسية من كهرباء ومياه وصحة وتعليم. هذا الواقع ينعكس مباشرة على حياة الناس، ويزيد من مستوى الضغط اليومي، ما يخلق بيئة هشّة قابلة للاحتقان والانفجار في أي لحظة، ويجعل معالجة الملف الأمني أكثر صعوبة وتشابكًا. كما أن تراكم الأزمات اليومية يدفع كثيرين إلى الشعور بانعدام الاستقرار وغياب الأفق، ما يزيد من حدّة التوتر الاجتماعي ويضعف الثقة بالمؤسسات، ومع استمرار هذا المسار، تتعمّق الفجوة بين الواقع المعيشي والحد الأدنى من متطلبات الاستقرار.

صرخات الأهالي

وفي ظل هذا المشهد، ترتفع أصوات الأهالي المطالبة بتشديد الإجراءات الأمنية، وإعلان مناطق الشمال منزوعة السلاح أسوة ببيروت، للمساهمة في ضبط السلاح غير الشرعي بشكل صارم، وتفعيل دور القوى الأمنية في المراقبة والردع، إلى جانب مقاربة شاملة لا تقتصر على الجانب الأمني فقط، بل تمتد إلى معالجة الأسباب الاجتماعية والاقتصادية التي تغذّي هذا التدهور.

تعاني مناطق الشمال ارتفاعًا حادًا في معدلات الفقر والبطالة

سيارات ومخالفات

في عدد من مناطق الشمال، تبرز ظاهرة السيارات من دون لوحات أو ذات الزجاج الداكن بشكل مفرط، والتي تجوب الطرقات والأحياء، يوميًا وتثير قلق الأهالي، في ظل غياب واضح للإجراءات الرادعة. هذه المركبات لا تُعتبر مجرّد مخالفة مرورية، بل يُخشى من استخدامها في أنشطة غير قانونية كتهريب السلاح والمخدرات أو في عمليات تُخل بالأمن. ويطالب المواطنون بتكثيف الحملات الأمنية وتعقّب هذه السيارات وتوقيفها فورًا، لما تمثّله من تهديد مباشر للاستقرار وهيبة الدولة على الطرقات.

في الشمال، تبدو الحاجة ملحّة اليوم إلى مقاربة جديّة تعيد الاعتبار لهيبة الدولة، وتضع حدًا لحالة التفلّت المتصاعدة، قبل أن يتحوّل الاستثناء إلى قاعدة يصعب ضبطها لاحقًا، ويصبح الضرر أعمق وأكثر كلفة على المجتمع والدولة معًا.

آراء

لبنان والعسكر في الحكم... هل يتكرر الفشل كلما راهنّا على «الرجل القوي»

العميد المتقاعد جوني خلف

لم يعد طرح قائد الجيش «كخيار إنقاذي» تفصيلا عابرًا في الحياة السياسية اللبنانية، بل تحوّل إلى نمط يتكرّر كلما انهارت الدولة أو عجزت الطبقة السياسية عن إنتاج حل. في كل مرة، يُعاد تسويق الفكرة نفسها رجل من خارج المنظومة، منضبط، حازم، قادر على فرض النظام. لكن ما لا يُقال بوضوح هو أن هذا الخيار، رغم جاذبيته الظاهرية، لم ينجح في لبنان إلا جزئيًا وموقتًا، وغالبًا ما انتهى إلى إعادة إنتاج الأزمة نفسها بأشكال مختلفة.

تجربة الشهابية مع فؤاد شهاب تُستخدم دائمًا كحجّة مضادّة. صحيح أن شهاب أطلق ورشة إصلاح إداري وبنى مؤسسات لا تزال آثارها قائمة، لكن هذه التجربة، عند تفكيكها، لم تُحدث انقلابًا بنيويًا في النظام. لقد حسّنت أداء الدولة، لكنها لم تغيّر قواعد اللعبة. وما إن انتهى العهد، حتى استعادت المنظومة السياسية توازنها، وأسقطت جزءًا كبيرًا من المشروع الإصلاحي. ما تلا ذلك لم يكن أفضل. رؤساء أتوا من خلفية عسكرية أو ارتبطوا بها دخلوا الحكم بشعارات «إعادة هيبة الدولة»، لكنهم سرعان ما اصطدموا بحقيقة أكثر قسوة في لبنان، لا تُفرض الهيبة بل تُفاوض. وهنا يبدأ الانحدار. من مشروع تغيير إلى تسويات، ومن وعود إصلاح إلى إدارة يومية للأزمة. المشكلة ليست في الأشخاص، بل في الوهم الذي يرافق هذا الخيار. القائد العسكري يُدرَّب على بيئة مغلقة، أوامر واضحة، تسلسل هرمي صارم، ومحاسبة فورية. أما في السياسة اللبنانية، فكل عنصر من هذه العناصر مفقود أو مقلوب. القرار لا يُتخذ إلا بالتوافق، التنفيذ خاضع للتوازنات، والمحاسبة شبه غائبة. هذا التناقض لا يُنتج صدمة فقط، بل يُنتج عجزًا بنيويًا لدى من يحاول نقل أدوات العسكر إلى الحكم المدني.

الأخطر أن حياد قائد الجيش طوال خدمته، رغم ضرورته، يتحوّل عند انتقاله إلى الحكم إلى نقطة ضعف. فهو يدخل إلى الحياة السياسية بلا خبرة تراكمية، بلا شبكة تحالفات، وبلا فهم عميق لآليات الصراع والتسوية. فيبدأ الحكم من موقع المتلقي لا الفاعل، ومن موقع التكيّف لا المبادرة. هذه ليست خصوصية لبنانية فقط، لكنها في لبنان أكثر حدّة. التجارب العالمية تقدّم صورة أوضح. في فرنسا، نجح شارل ديغول، لكن نجاحه لم يكن لأنه عسكري، بل لأنه امتلك مشروعًا تأسيسيًا أعاد صياغة النظام السياسي نفسه. في الولايات المتحدة، نجح دوايت أيزنهاور لأنه دخل السياسة من أبوابها الحزبية والمؤسساتية، لا من خلفيته العسكرية فقط. في المقابل، تُظهر تجارب أخرى، كجمال عبد الناصر في مصر، أن الحكم العسكري قد يفرض الاستقرار، لكنه غالبًا ما يفعل ذلك على حساب التعددية والحياة السياسية.

الخلاصة الدولية واضحة: العسكري ينجح حين يتخلّى عن كونه عسكريًا في الحكم، لا حين يحاول استنساخ تجربته داخله.

في لبنان، المشكلة أعمق. لأن النظام نفسه قائم على تعطيل أي محاولة حكم حاسم. التوازنات الطائفية، تشابك المصالح، والارتباطات الإقليمية، كلها تجعل من أي رئيس أسير شبكة معقدة تتجاوز قدرته الفردية. لكن الرئيس الآتي من المؤسسة العسكرية يكون أكثر عرضة لهذا الفخ، لأنه يصل من خارج اللعبة، فيُجير على تعلّمها وهو في موقع القرار بعد أكثر من سنة على انتخاب جوزاف عون، لم يعد ممكنًا التعامل مع المسألة كنقاش نظري. الوقائع تتكلم. نعم، هناك نجاح نسبي في الحفاظ على الاستقرار الأمني، وهذا ليس تفصيلا في بلد على حافة الانفجار. لكن في المقابل، لا يزال جوهر الأزمة على حاله، انهيار مالي بلا معالجة جذرية، إصلاحات متعثرة، مفاوضات مع صندوق النقد الدولي بلا نتائج حاسمة ودولة عاجزة عن استعادة ثقة مواطنيها. هذا التناقض ليس عرضيًا، بل يعكس حدود المقاربة نفسها. فالقدرة على ضبط الأمن لا تعني القدرة على إعادة بناء الاقتصاد، وإدارة الأزمة لا تعني حلّها. الرهان على «الرئيس العسكري» كحل بحد ذاته هو رهان مضلّل. لأنه يتجاهل أن الأزمة في لبنان ليست أزمة إدارة فقط، بل أزمة نظام كامل. وأي محاولة لمعالجتها بأدوات جزئية، مهما بدت فعّالة، ستنتهي إلى النتيجة نفسها تأجيل الانفجار لا منعه. السؤال الحقيقي الذي يجب أن يُطرح اليوم ليس عن شخص الرئيس، بل عن قدرته على كسر هذا النمط. هل يمكن تحويل العهد من إدارة الأزمة إلى مشروع تغيير فعلي؟ هل يمكن بناء مؤسسات بدل إدارة توازنات؟ وهل يمكن اتخاذ قرارات تتجاوز حسابات اللحظة إلى منطق الدولة؟

حتى الآن، المؤشرات لا تزال حذرة، إن لم تكن مقلقة. بين فؤاد شهاب وجوزاف عون، لم يتغيّر السؤال، لكن كلفة الخطأ أصبحت أعلى بكثير. لبنان لم يعد يحتمل تجارب رمادية أو رهانات غير محسوبة. في لبنان، لم تعد المشكلة في من يصل إلى الحكم، بل في الوهم الذي يرافق كل استحقاق. في كل مرة، يُسوَّق القائد العسكري كحل، كأنه استثناء قادر على كسر القاعدة، فيما الوقائع الطائفية، تشابك المصالح، والارتباطات الإقليمية، كلها تجعل من أي رئيس أسير شبكة معقدة تتجاوز قدرته الفردية. لكن الرئيس الآتي من المؤسسة العسكرية يكون أكثر عرضة لهذا الفخ، لأنه يصل من خارج اللعبة، فيُجير على تعلّمها وهو في موقع القرار بعد أكثر من سنة على انتخاب جوزاف عون، لم يعد ممكنًا التعامل مع المسألة كنقاش نظري. الوقائع تتكلم. نعم، هناك نجاح نسبي في الحفاظ على الاستقرار الأمني، وهذا ليس تفصيلا في بلد على حافة الانفجار. لكن في المقابل، لا يزال جوهر الأزمة على حاله، انهيار مالي بلا معالجة جذرية، إصلاحات متعثرة، مفاوضات مع صندوق النقد الدولي بلا نتائج حاسمة ودولة عاجزة عن استعادة ثقة مواطنيها. هذا التناقض ليس عرضيًا، بل يعكس حدود المقاربة نفسها. فالقدرة على ضبط الأمن لا تعني القدرة على إعادة بناء الاقتصاد، وإدارة الأزمة لا تعني حلّها. الرهان على «الرئيس العسكري» كحل بحد ذاته هو رهان مضلّل. لأنه يتجاهل أن الأزمة في لبنان ليست أزمة إدارة فقط، بل أزمة نظام كامل. وأي محاولة لمعالجتها بأدوات جزئية، مهما بدت فعّالة، ستنتهي إلى النتيجة نفسها تأجيل الانفجار لا منعه. السؤال الحقيقي الذي يجب أن يُطرح اليوم ليس عن شخص الرئيس، بل عن قدرته على كسر هذا النمط. هل يمكن تحويل العهد من إدارة الأزمة إلى مشروع تغيير فعلي؟ هل يمكن بناء مؤسسات بدل إدارة توازنات؟ وهل يمكن اتخاذ قرارات تتجاوز حسابات اللحظة إلى منطق الدولة؟

حتى الآن، المؤشرات لا تزال حذرة، إن لم تكن مقلقة. بين فؤاد شهاب وجوزاف عون، لم يتغيّر السؤال، لكن كلفة الخطأ أصبحت أعلى بكثير. لبنان لم يعد يحتمل تجارب رمادية أو رهانات غير محسوبة. في لبنان، لم تعد المشكلة في من يصل إلى الحكم، بل في الوهم الذي يرافق كل استحقاق. في كل مرة، يُسوَّق القائد العسكري كحل، كأنه استثناء قادر على كسر القاعدة، فيما الوقائع الطائفية، تشابك المصالح، والارتباطات الإقليمية، كلها تجعل من أي رئيس أسير شبكة معقدة تتجاوز قدرته الفردية. لكن الرئيس الآتي من المؤسسة العسكرية يكون أكثر عرضة لهذا الفخ، لأنه يصل من خارج اللعبة، فيُجير على تعلّمها وهو في موقع القرار بعد أكثر من سنة على انتخاب جوزاف عون، لم يعد ممكنًا التعامل مع المسألة كنقاش نظري. الوقائع تتكلم. نعم، هناك نجاح نسبي في الحفاظ على الاستقرار الأمني، وهذا ليس تفصيلا في بلد على حافة الانفجار. لكن في المقابل، لا يزال جوهر الأزمة على حاله، انهيار مالي بلا معالجة جذرية، إصلاحات متعثرة، مفاوضات مع صندوق النقد الدولي بلا نتائج حاسمة

الحويّك يعود طوباوياً... مؤسس لبنان الكبير في مواجهة انهيار فكرته

داود رمال

في النصف الثاني من الشهر الحالي، يستعدّ الكرسي الرسولي في الفاتيكان لإصدار المرسوم الرسمي الذي يعلن البطريرك الماروني المثلث الرحمة إلياس بطرس الحويك طوباويًا، في محطة تتجاوز البعد الكنسي الروحي إلى أبعاد وطنية وتاريخية وسياسية عميقة، نظرًا إلى الموقع الذي يحتله الرجل في الوجدان اللبناني وفي تاريخ نشوء الكيان اللبناني الحديث.

فالحويك، الذي تولّى السدّة البطريركية بين عامي 1899 و1931، في واحدة من أطول الحبريات المارونية الممتدة لنحو أربعة وثلاثين عامًا، كان رأسًا للكنيسة المارونية في مرحلة مفصلية من تاريخ المشرق، إلا أنه كان أيضًا أحد أبرز صانعي الفكرة اللبنانية الحديثة، وأحد الشخصيات الأربع التي يُجمع المؤرخون اللبنانيون على اعتبارها الركائز المؤسسة للبنان، إلى جانب الأمير فخر الدين المعني الثاني، والأمير بشير الثاني الشهابي، ويوسف بك كرم.

تكتسب هذه الخطوة أهميتها من التوقيت السياسي والتاريخي الذي تأتي فيه، إذ إن إعلان تطويب الحويك، إذ يُقرأ بوصفه تكريمًا دينيًا لرجل كرّس حياته للخدمة الروحية والاجتماعية فحسب، إلا أن الأهم هو إعادة استحضار رمزي لفكرة لبنان نفسها، في لحظة تبدو فيها هذه الفكرة مهددة أكثر من أي وقت مضى منذ إعلان دولة لبنان الكبير عام 1920. فالرجل الذي خاض معارك دبلوماسية وسياسية في المحافل الدولية عقب الحرب العالمية الأولى، وساهم في تثبيت حدود لبنان الكبير وانتزاع الاعتراف الدولي به، يعود اليوم إلى المشهد اللبناني من بوابة القداسة، بينما يواجه لبنان أخطر أزماته الوجودية، مع تحوّل البلاد إلى ساحة مفتوحة لتصفية الحسابات الإقليمية والدولية.

وتشير القراءة التاريخية لمسيرة الحويك إلى أنه لم يكن معنيًا فقط بإقامة كيان جغرافي مستقل، بل كان يحمل تصورًا متكاملا للبنان بوصفه مساحة للتعددية والشراكة والانفتاح والحياد الحضاري بين الشرق والغرب. ومن هنا، فإن استعادته اليوم تحمل دلالات تتجاوز الكنيسة المارونية نفسها لتطال جوهر الصيغة اللبنانية. فلبنان الذي دافع عنه الحويك في مؤتمر السلام في باريس بعد الحرب العالمية الأولى، والذي طالب له بحدود اقتصادية وجغرافية تضمن استمراره واستقلاله، يواجه اليوم أسئلة وجودية حول وحدته الجغرافية، وقدرته على الاستمرار كوطن نهائي لجميع أبنائه، في ظل مشاريع النفوذ والتقسيم المقنّع وتضارب الولاءات السياسية والاستراتيجية.

وفي البعد الكنسي، يشكّل إعلان التطويب تتويجًا لمسار طويل من التحقيقات الكنسية والملفات التوثيقية المتعلقة بحياة الحويك وفضائله وأعماله. والحويك لم يكن فقط رجل سياسة ودبلوماسية، بل ترك أيضاً إرثًا اجتماعيًا وإنسانيًا واسعًا، تمثّل خصوصًا في تأسيسه رهبنة راهبات العائلة المقدسة المارونيات التي تحوّلت لاحقًا إلى أكبر رهبنة نسائية مارونية، وأدّت دورًا محوريًا في التربية والرعاية الاجتماعية والصحية في لبنان والمشرق. وفي دلالة استثنائية على ارتباطه بهذا المشروع الروحي والاجتماعي، خالف التقليد البطريركي الماروني الذي يقضي بدفن البطاركة قرب أسلافهم في المدافن البطريركية، واختار أن يُدفن في الدير الأم للرهبنة التي أسّسها، في إشارة رمزية إلى البعد الإنساني والرعوي الذي أراده لإرثه وتتوقف أوساط دينية وسياسية عند الأبعاد الرمزية العميقة لهذه الخطوة، معتبرة أن الفاتيكان يوجّه من خلالها رسالة تتعلق بلبنان ودوره التاريخي في المنطقة، في وقت تتراجع فيه صورة الدولة وتتآكل مؤسساتها. فإعلان تطويب «بطريرك لبنان الكبير» في هذه المرحلة يبدو كأنه تذكير دولي وكنسي بأن لبنان مشروع حضاري وثقافي وإنساني قام على التعددية والشراكة والحرية. كما أن إعادة إحياء سيرة الحويك تعيد فتح النقاش حول طبيعة الكيان اللبناني وحدود أزمته الراهنة، وهل ما يعيشه لبنان اليوم هو أزمة نظام سياسي قابلة للإصلاح، أم أزمة سقوط تدريجي للفكرة التي قام عليها الكيان منذ تأسيسه.

ومن المنتظر أن يصدر مرسوم التطويب خلال النصف الثاني من الشهر الحالي، على أن يُقام الاحتفال الرسمي بإعلان الطوباوية لاحقًا في لبنان خلال شهر تموز المقبل، في احتفال ديني ووطني كبير سيمثّل فيه الكاردينال مارتشيلو سيميرارو، عميد دائرة دعاوى القديسين، قداسة الحبر الأعظم البابا لاوون الرابع عشر، ما يعكس الأهمية الاستثنائية التي يوليها الفاتيكان لهذا الحدث، ليس فقط على المستوى الكنسي، بل أيضاً على مستوى الرسائل المرتبطة بلبنان ودوره ومستقبله.

وفي المعنى الأعمق، فإن تطويب الحويك لا يبدو حدثًا دينيًا منفصلا عن واقع لبنان الحالي، بل أقرب إلى لحظة مراجعة تاريخية ووطنية لمسار وطن نشأ على فكرة العيش المشترك والسيادة والانفتاح، ثم وجد نفسه بعد أكثر من قرن أمام خطر فقدان هويته ووظيفته ورسالة وجوده. ولذلك، فإن رمزية الحويك اليوم لا تختصر في كونه بطريركًا مارونيًا أو رجل كنيسة، بل في كونه أحد آخر الرجال الذين نجحوا في تحويل الحلم اللبناني إلى حقيقة سياسية وجغرافية معترف بها دوليًا، في زمن يبدو فيه اللبنانيون عاجزين حتى عن الاتفاق على كيفية حماية هذا الإرث أو منع سقوطه.

تطويب «بطريرك لبنان الكبير» تذكير دولي وكنسي بأن لبنان مشروع حضاري وثقافي وإنساني

من المنتظر أن يصدر مرسوم التطويب خلال النصف الثاني من الشهر الحالي

حمل البطريرك الحويك تصورًا متكاملا للبنان

قبل نصف قرن: سركيس من حاكمية مصرف لبنان إلى الجمهورية تحت النار

نبيل يوسف

سيبقى ذاك السبت 8 أيار 1976 يومًا مشهودًا في تاريخ لبنان، فرغم الضغوط والقصف وقطع الطرقات، تحمّل النواب الصعوبات ووصلوا إلى المقر الموقت للمجلس النيابي في قصر منصور، وأمّنوا نصاب جلسة انتخاب الرئيس إلياس سركيس.

وكانت قد حصلت عشية موعد الجلسة تطورات عدة، فقرر النواب المجتمعون في منزل الرئيس صائب سلام الطلب بضرورة تأجيل الجلسة في هذه الظروف، فيما أعلنت «الجبهة اللبنانية» ارتياحها لمواقف النواب المؤيدة لانتخاب رئيس جديد. وليلا، دعا الرئيس كامل الأسعد النواب إلى حضور الجلسة وحسم الموقف بالطرق الدستورية الديمقراطية. ومن المواقف، بدا واضحًا قبل ساعات من موعد الجلسة أن لا مكان لمرشح ثالث.

حلّ صباح السبت والكل ينتظر: استفاقت شوارع وأحياء بيروت الغربية على انتشار مسلحين وإطلاق نار وإقفال شوارع لمنع النواب من التوجه إلى مجلس النواب، لكن «جيش التحرير الفلسطيني» ورجال الصاعقة كانوا يعمدون إلى فتح الطرقات لتأمين وصول من يرغب من النواب من المنطقة الغربية إلى الجلسة.

أول الواصلين كان الأمير مجيد إرسلان قرابة التاسعة صباحًا، بعدما اضطر إلى تبديل طريقه أكثر من مرة. ولدى وصوله قال: نحن لا يهمّنا الإرهاب، وأتينا لنؤكد أننا مؤمنون بلبنان والديمقراطية. ومن ثم وصل الرئيس عادل عسيران، وكان بالإصرار نفسه، وتلاه النائب سليم الداوود. وحتى الساعة الحادية عشرة، لم يكن في المجلس إلا أربعة نواب، هم، إضافة إلى النواب الثلاثة، صاحب القصر حسين منصور.

في المنطقة الشرقية، كان أوّل من حاولوا العبور النواب: حبيب كيروز، جبران طوق، طارق حبشي، لكنهم مُنعوا من إكمال طريقهم بسبب خطورة الوضع، وطُلب إليهم التوجّه إلى مبنى مديرية قوى الأمن الداخلي. وتبعهم النواب: خاتشيك بابكيان، سورين خان أميريان، إثّرائيك مانوكيان، ملكون أبلغتيان، أرا يورينيان، رينيه معوض، إلياس الخازن، أوغست باخوس، موريس زوين، فؤاد نفاع، وبطرس حرب.

حوالى الساعة الحادية عشرة والربع، وصل الشيخ بيار الجميل ومعه نواب الكتائب: جوزف شادر، إدمون رزق، أمين الجميل، جورج سعادة، لويس أبو شرف، وراشد الخوري. وعندما استعدوا لمتابعة طريقهم، طلب إليهم ضباط الارتباط التمهّل قليلًا لاستكشاف المنطقة، ثم عادوا وأكدوا أن العبور خطر، لكنه غير مستحيل، لأن القنص يأتي من أماكن بعيدة نسبيًا، فيما يكمن الخوف من قصف الهاون. ثم وصل النواب: طوني فرنجية، فؤاد غصن، باخوس حكيم، وعبد الله الراسي. فبلغ عدد الموجودين 25 نائبًا. وانطلقوا يتقدّمهم الشيخ بيار الجميل، وتحت زخّات كثيفة من الرصاص، غادروا سياراتهم ركضًا إلى داخل المجلس بعدما غطّتهم العناصر المرافقة.

بوصول النواب من المنطقة الشرقية، ارتفع العدد إلى 29 نائبًا، وكانت الساعة تشير إلى الحادية عشرة وخمس وثلاثين دقيقة، وبدأ الاهتمام بالنصاب، وراح البعض يقوم بعمليات حسابية لذلك.

ثم وصل الرئيس كامل الأسعد والنواب: أنور الصباح، منيف الخطيب، حميد دكروب، صبحي ياغي، رائف سمارة، وعلي العبد الله. وتبعه الرئيس رشيد كرامي والنواب: صالح الخير، مرشد الصمد، موريس فاضل، وهاشم الحسيني، فارتفع العدد إلى 41 نائبًا، وكان النواب يدخلون ركضًا هربًا من الرصاص والقصف.

وعند الساعة الثانية عشرة والربع، وصل الرئيس كميل شمعون والنواب: الأب سمعان الدويهي، ميشال ساسين، نصري المعلوف، نديم نعيم، محمود عمار، بشير الأعور، بيار دكاش، إلياس الهراوي، ونديم سالم. فأصبح العدد 51 نائبًا. وحتى الساعة الثانية عشرة وخمس وأربعين دقيقة، لم يصل أي نائب، فجرى التفكير في رفع الجلسة، لكن كان هناك إصرار على عقدها. وما لبث أن بدأ توافد النواب، ولا سيما من المنطقة الغربية، فوصل النواب: سليمان العلي، طلال المرعبي، نجاح واكيم، بهيج تقي الدين، عبدو عويدات، عبد اللطيف الزين، رفيق شاهين، كاظم الخليل، عبد المولى أمهز، ونزيه البزري، فأصبح العدد 61 نائبًا.

ما بين الساعة الواحدة وعشر دقائق والواحدة والربع، وصل النواب: جوزف سكاف، ميشال معلولي، حسن زهمول الميس، سليم المعلوف، وفؤاد لحود، فعلا التصفيق باكتمال النصاب. ثم وصل النائب ناظم القادري، فأصبح عدد النواب 67 نائبًا. وبعد افتتاح الجلسة، وصل النائب أحمد أسير، ليرتفع العدد إلى 68 نائبًا.

فُتحت القاعة وقُرع الجرس، وبدأ النواب يأخذون أماكنهم. ووقف حرس مجلس النواب وجنود الجيش اللبناني و«جيش التحرير الفلسطيني» على مدخل المقر، مانعين المرافقين المسلحين من الدخول.

افتتح الرئيس الأسعد الجلسة، يحيط به أمينا السر، النائبان الشيخ أمين الجميل وطلال المرعبي. وتمثّلت الحكومة برئيسها، يحيط به ثلاثة من أبطال الاستقلال: الرئيسان كميل شمعون وعادل عسيران، والأمير مجيد إرسلان. وأُعطي مصوّرو الصحف ثلاث دقائق، نظرًا إلى الأجواء المسيطرة، ومن أجل الإسراع في عملية الانتخاب.

طلب الرئيس الأسعد تلاوة المواد 49 و73 المعدّلة، التي تسمح بانتخاب الرئيس قبل ستة أشهر من انتهاء الولاية الدستورية، والمادة 75 من الدستور. وبدأت الدورة الأولى، وبعد فرز الأصوات، نال إلياس سركيس 63 صوتًا، ووُجدت خمس أوراق بيضاء. فطالب البعض بإعلان الفوز، على اعتبار أن الأوراق البيضاء لا تُحتسب وأن الانتخاب تم بالإجماع، لكن تقرّر إجراء دورة ثانية. وقبل مباشرة الانتخاب، وصل النائب عبد اللطيف بيضون، فأصبح الحضور 69 نائبًا. ونال إلياس سركيس في الدورة الثانية 66 صوتًا، ووُجدت ثلاث أوراق بيضاء. فأعلنت الرئاسة انتخابه رئيسًا للجمهورية، وبدأ التصفيق، وهنا وصل النائب زكي مزيودي.

وقبل إقفال المحضر، طلب الرئيس رشيد كرامي الكلام، فحيّا شجاعة النواب، طالبًا «أن يكون بعد الانتخاب عائلة واحدة وصفًا واحدًا من أجل إنقاذ لبنان وهذا الشعب مما يتخبط فيه ويتألم منه». ثم بدأ النواب بالمغادرة ركضًا، بحماية مرافقيهم، تحت زخات الرصاص وأصوات المدافع.

من هم أصحاب الأوراق البيضاء؟

ذكرت «النهار» أنهم قد يكونون النواب: جوزف سكاف، حسين منصور، إلياس الهراوي، نديم سالم، والأب سمعان الدويهي، وفي الدورة الثانية ثلاثة منهم.

لم يتمكن النواب: الرئيس أمين الحافظ، منير أبو فاضل، شفيق بدر، بيار حلو، وعثمان الدنا، من مغادرة أوتيل البريستول. وكانوا قد أبلغوا الرئيس كامل الأسعد قرارهم حضور الجلسة. وعندما حاول سائق الرئيس أمين الحافظ الصعود إلى السيارة، أصيب برصاصة في قدمه. فور إعلان النتيجة، انفجرت المنطقة الشرقية برصاص الابتهاج، وقُرعت الأجراس، وأطلقت البواخر في مرفأ جونيه صفاراتها.

لم يتمكن الرئيس المنتخب من القيام بالزيارة البروتوكولية للرئيس فرنجية بسبب الأحوال الأمنية، فاتصل به معتذرًا. ورد الرئيس فرنجية معتبرًا أنه لا يجب التوقف عند البروتوكول في هذه الأوضاع، متمنيًا التوفيق للرئيس المنتخب. وعاد الرئيس سركيس وزار الرئيس فرنجية الثلثاء 11 أيار، ومن الزوق توجه إلى منزل الرئيس فؤاد شهاب والتقى أرملته، ومن ثم زار ضريح الرئيس شهاب وعاد إلى منزله في الحازمية.

أما العميد ريمون إده، الذي كان يتابع الجلسة من منزله وكان شبه متأكد من النتيجة، فتمنى في أول موقف له التوفيق للرئيس المنتخب، على أمل أن يشكل الانتخاب بداية حلّ الأزمة. وأضاف: «لقد عملت دائمًا على وضع مصلحة الوطن فوق مصلحتي الشخصية».

وأعلنت الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية رفضها نتيجة الانتخاب، بما انطوت عليه من تزوير فاضح لإرادة الجماهير التي دعتها إلى الصمود والدفاع بسلاحها عن المناطق المحررة.

بعد انتهاء الجلسة، تعرّض فندق «الكارلتون»، حيث ينزل الرئيس سركيس، لرصاص قنص تطوّر إلى اشتباك بين وحدات «جيش التحرير الفلسطيني» التي تحرسه والقوات المشتركة الفلسطينية اليسارية التي قيل إنها حاولت اقتحامه. وسقط عدد من القتلى، وكاد يُقتل الوزير إلياس سابا الذي كان يهمّ بالدخول للقاء الرئيس سركيس، الذي اضطر إلى النزول من الطابق التاسع إلى الطابق الأرضي، وكان عنده النواب: نزيه البزري، محمد يوسف بيضون، وفؤاد نفاع. واستمرت الاشتباكات حتى ساعات الفجر الأولى، وامتدت ليلًا إلى عدة أحياء في بيروت الغربية، لتهدأ صباحًا. وأسفر النهار والليل الداميان عن سقوط 25 قتيلًا و80 جريحًا.

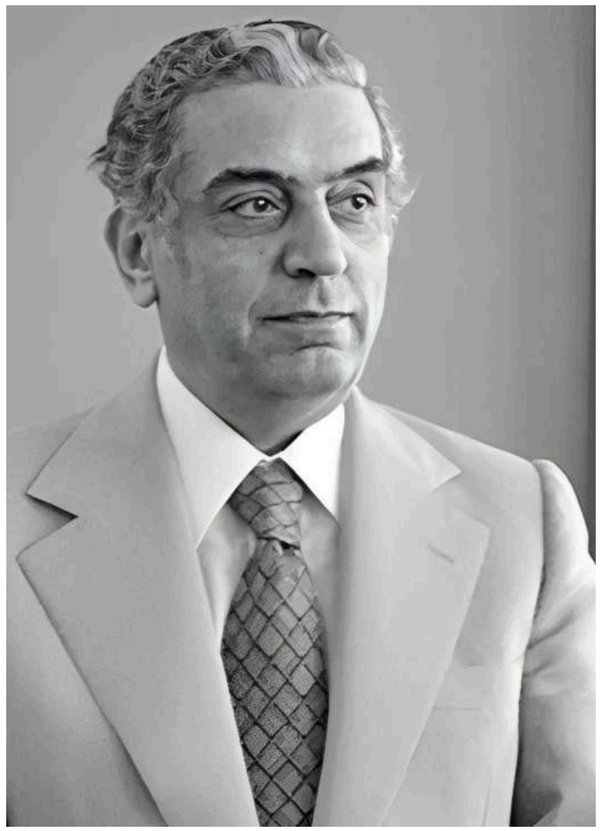

الرئيس إلياس سركيس

القوات الفلسطينية واليسارية اعتدت على منازل النواب الذين شاركوا في الجلسة

تحت زخّات كثيفة من الرصاص غادروا سياراتهم ركضًا إلى داخل المجلس

أنا منكم، أنا لكم، أنا معكم

ليلًا، وجّه الرئيس المنتخب كلمته الأولى إلى اللبنانيين، أطلق فيها شعاره: أنا منكم، أنا لكم، أنا معكم.

اعتبارًا من اليوم التالي، بدأت القوات الفلسطينية واليسارية الاعتداء، على منازل النواب الذين شاركوا في الجلسة، فأحرقوا قصر الرئيس كامل الأسعد في الطيبة، وفجّروا منزل النائب كاظم الخليل في شبريحا.

ومن صباح الأحد، بدأ توافد النواب والشخصيات إلى فندق «الكارلتون» لتهنئة الرئيس المنتخب، فوصل الأمير مجيد إرسلان والوزير فيليب تقلا وعدد من النواب، ثم وصل النواب: بهيج تقي الدين، فؤاد الطحيني، وسالم عبد النور، ناقلين تهنئة الزعيم كمال جنبلاط. وعندما قال النائب تقي الدين للرئيس: كمال بك يهنئك ويقول لك الله يوفّقك، ردّ الرئيس: لا نقبلها هكذا، نريد أن نتصوّر معًا. ولدى وصول الرئيس الأسعد ونواب جبهة الإصلاح الديمقراطي، قال الرئيس المنتخب للصحافيين: الفضل الأول في إتمام العملية الانتخابية للرئيس الأسعد، ولولاه لما عُقدت الجلسة. فردّ رئيس المجلس: قناعاتنا هي التي أملت علينا مواقفنا في هذا الظرف.

ومن الزوار: الرئيس أمين الحافظ، والسفير البريطاني، والعميد عزيز الأحدب الذي وضع نفسه بتصرّف الرئيس.

وعندما علم الرئيس المنتخب أن العميد ريمون إده يحاول الاتصال به لتهنئته ولم يستطع بسبب رداءة الخطوط، نزل إلى ستنرال الفندق واتصل به، شاكرًا كلمته بعد الجلسة ومتمنيًا التعاون في المرحلة المقبلة. فردّ العميد إده: مهمتك صعبة، ونحن نتمنى أن يكون انتخابك فاتحة خير وبداية لإنهاء المحنة.

مساء الاثنين 10 أيار، زار المبعوث الأميركي دين براون الرئيس المنتخب في أوتيل «الكارلتون» مهنئًا، كما زاره السفير السوفياتي، وتلقى الرئيس سركيس برقيات تهنئة، أبرزها من الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان.

تعقّب عن جلسة الانتخاب النواب: الرئيس صائب سلام، جميل كبي، محمد يوسف بيضون، عثمان الدنا، الرئيس رشيد الصلح، كمال جنبلاط، فريد جبران، توفيق عساف، زاهر الخطيب، سالم عبد النور، فؤاد الطحيني، عزيز عون، بيار حلو، منير أبو فاضل، شفيق بدر، ريمون إده، ألبير مخيبر، إدوار حنين، إميل روحانا صقر، فريد سرحال، علي الخليل، يوسف حمود، الرئيس أمين الحافظ، عبد المجيد الرافعي، مخايل الضاهر، ألبير منصور، حسن الرفاعي، وحسين الحسيني.

ويبقى سؤال يتردّد حتى اليوم: هل كان ياسر عرفات يريد حقًا منع انعقاد الجلسة النيابية؟

■ أنطوان فرح

هل تفعلها الحكومة وتطلب الدعم الأميركي؟

لم يعد خافياً على أحد، أن المفاوضات مع صندوق النقد الدولي كانت صعبة حتى اليوم. وقد واجهت الحكومات المتعاقبة لائحة من الشروط غير المتوقعة، في حين ان المفاوضين لاحظوا ان ادارة الصندوق، ومن دون أن تعلن ذلك، تعطي الأولوية دائماً لملف تسديد الديون الخارجية (اليوروبوند)، بينما تتعاطى بسلبية واضحة في قضية تسديد الديون الداخلية، الأمر الذي ينعكس سلباً على امكانية دفع حقوق المودعين بالكامل، وبأفضل طريقة ممكنة.

وقد وصل مفاوضون لبنانيون تعاطوا مع الصندوق عن كثب، الى قناعة مفادها أن الوصول الى تفاهمات عادلة مع هذه المؤسسة الدولية لم يعد يرتبط بنقاشات تقنية لاقناع القيّمين عليها بوجهة نظر منطقية، وسبق أن قدم مفاوضون لبنانيون دراسات اقتصادية وقانونية تستند الى المعايير الدولية، لمعالجة مسائل عالقة مع الصندوق بلا نتيجة. الأمر الذي أفضى الى استنتاج مفاده، انه تمّ استنفاد النقاشات التقنية، وبات التقدّم يحتاج الى ضغط سياسي.

وفي هذا السياق، لا توجد طرق كثيرة للضغط، اذ أن التوازنات في ادارة الصندوق واضحة، وهي تميل لمصلحة الأميركيين ومعهم الحلفاء الغربيين. وبالتالي، أي جهد سياسي في هذا الاتجاه ينبغي أن يسلك هذا الطريق.

قبل هذه المرحلة، كان البعض يتحدث عن محاذير ترتبط بما يمكن أن تطلبه واشنطن، مقابل الموافقة على دعم لبنان في هذه المفاوضات، أو حتى في مساعدته للتخلي عن مساعدة الصندوق، واستبدالها بضمانة أميركية تتيح للبنان الحصول على المساعدات والتعاون من قبل المجتمع الدولي، بما فيه الدول العربية المعنية بهذا الملف، وكان هؤلاء يقولون ان واشنطن ستطلب من بيروت مقابل هذه «الخدمة»، بدء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل للوصول الى سلام دائم بين الدوليتن. وعلى هذا الاساس، كان لبنان الرسمي متردداً في تبنّي نظرية طلب الدعم الاميركي.

اليوم، انتفت هذه الذرائع، بعدما أعلنت الحكومة على لسان رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، وبقرارات من مجلس الوزراء، الرغبة في الوصول الى سلام مع اسرائيل، عبر المفاوضات المباشرة. وأصبحت المفاوضات التي كان يقول البعض انها الثمن الذي سيُطلب من لبنان دفعه لمساعدته، هي مطلب لبناني قبل أن تكون مطلباً أميركياً.

في هذه الحالة، ولأن الملف اللبناني أصبح على طاولة الرئيس الأميركي، وضمن اولويات اهتماماته، فان الوقت أكثر من مناسب لطرح الهواجس اللبنانية المتعلقة بالمفاوضات مع صندوق النقد الدولي. وسبق للأميركيين أن أمحوا الى امكانية تأمين الضمانات المطلوبة للبنان للحصول على المساعدات، حتى لو لم يعقد اتفاقاً مع الصندوق.

ماذا تنتظر الحكومة لكي تبادر وتطلب الدعم الأميركي؟ الفرصة مُتاحة، والمخاوف من الشروط الأميركية انتفت طالما أن تلك الشروط تحولت الى مطلب لبناني رسمي. انه الوقت المناسب للتواصل والعمل في هذا الاتجاه، في موازاة المفاوضات المباشرة التي ستبدأ في واشنطن بعد أيام قليلة.

أسعار بطاقات السفر والحرب تضربان «موسم» الأضحى المنتظر

الحرب تُفرغ الفنادق وتُربك الصيف

ليست المرة الأولى التي يعيش فيها القطاع الفندقي في لبنان مرحلة حرجة توصف بحالة «موت سريري». هذا القطاع يتبوأ المرتبة الأولى في لائحة القطاعات الاقتصادية المتضرّرة جراء الحروب والأزمات. مع كل نكسة أمنية وحرب إسناد يطلقها حزب الله، تفوّت المؤسسات السياحية فرصة الاستفادة من مواسم السياحة والأعياد التي تعتبر الرافد الأهم لتدفّق العملة الصعبة إلى البلاد. اليوم، وقبل أيام قليلة من عيد الأضحى الذي يصادف في 26 الجاري، الحجوزات الفندقية غير مؤكّدة، ونسب الإشغال حالياً في أدناها بين 5 و10%.

باتريسيا جلاد

استطاع القطاع الفندقي على غرار سائر القطاعات التكيّف مع الأزمات والحروب التي تعصف بالبلاد. فهو بات يسرق فرص الإستفادة من المواسم بشكل متقطّع حسب الظروف الأمنية، تماماً كما يحصل في تقلّبات الطقس يوم مشمس ويوم ممطر ومثلج. حتى أنّ أصحاب الفنادق باتت لديهم، كما قال رئيس اتحاد المؤسسات السياحية ونقيب أصحاب الفنادق بيار الأشقر لـ«نداء الوطن»، « خبرة في إدارة الأزمات».

في مثل هذا الوقت من كل عام تستعدّ الفنادق لعيد الأضحى ولموسم الصيف، هذا العام في زمن الحرب والتوتّر الأمني منذ آذار الماضي، تتحضّر الفنادق ولو ببطء كما تفعل دوماً منذ 30 عاماً لموسم الصيف، علّ وعسى الظروف تتغيّر، ولكن وفقاً للوضع الراهن والتوتّرات الأمنية لا يرى الأشقر أن الـ«صيفية» ستكون جيدة لأسباب عدة:

أولاً، تزايد النزوح من المناطق المستهدفة .

ثانياً، المغترب الذي كان يأتي الى لبنان لقضاء عطلته في لبنان لفترة شهر ونصف وشهرين لن يمضي تلك الفترة الطويلة في لبنان بل سيمكث في زيارة العائلة لفترة تتراوح بين 10 و 20 يوما يزوّدهم بالمال ويغادر.

ثالثاً، ارتفاع أسعار تذاكر السفر. جزء من الذين يقصدون لبنان عادة من كندا وأستراليا وأميركا ، لن يستطيعوا القدوم لأن وضعهم المادي لن يسمح لهم بشراء تذاكر سفر بكلفة مرتفعة جداً».

هذا بالنسبة الى الصيفية. ماذا عن عيد الأضحى الذي يحلّ خلال 20 يوماً؟

موسم الأضحى

مع اقتراب موسم عيد الأضحى، الذي عادة يشكّل محطة أساسية في تنشيط الحركة السياحية، لا تزال الحجوزات ضعيفة وغير مؤكدة، في ظل تردّد واضح لدى السيّاح والمغتربين، الذين يترقبون رغم الضبابية وتزايد حدّة التوترات، أي تبدّل إيجابي في المشهدين الأمني والسياسي قبل اتخاذ قرار السفر. في هذا السياق، يقول الأشقر أن «عدد الذين قد يقصدون لبنان من الدول المجاورة خلال عيد الأضحى سيكون نصف ما كنا نشهده في السنوات الماضية حين كانت فنادق بيروت الأكثر إستفادة من القادمين الى لبنان. هذه السنة لن تكون لبيروت حصة كبيرة بسبب النزوح الكثيف المتواجد فيها. فمن يقصد الفنادق والمطاعم المتواجدة في بيروت لن يستطيع تناول الطعام في المطعم وأمامه مشهد العائلات النازحة التي تحتاج الى من يزودها بالمأكل والمشرب. لذلك نرى أن مناطق أخرى استفادت من هذا الوضع مثل انطلياس وضبيه وجونيه التي تعجّ مطاعمها بالرواد.»

الحجوزات

هذا المشهد المقلق وغير المستقرّ يرخي بظلاله على الإشغال في الفنادق إذ تتراوح النسبة حالياً بين 5 و10% مقارنة مع نسبة تتراوح بين 30 و 40% في الفترة نفسها من العام الماضي».

النزلاء في الفنادق حالياً، يتابع الأشقر «هم عبارة عن وفود تأتي الى لبنان من مؤسسات دولية مثل البنك الدولي وممثلين لسفارات أو سفراء، في ظلّ عدم إقامة مؤتمرات ومعارض... كما كان يحصل في الأيام العادية».

أما في ما يتعلق بحجوزات عيد الأضحى يقول أمين عام إتحادات النقابات السياحية جان بيروتي لـ«نداء الوطن» أن «الحجوزات التي تقوم بها شركات السفر اليوم تمتد لفترة 10 او 15 يوماً، هي غير مؤكّدة ويمكن الغائها نسبة الى تغيّر الوضع الأمني في البلاد على عكس ما كان سائداً قبل بدء الحرب، وتحديداً بعد زيارة البابا لاوون الرابع عشر في تشرين الثاني 2025 الى لبنان، وقتها تغيّرت النظرة الى لبنان، وفي شهر كانون الثاني بدأنا نشهد حجوزات مدفوعة في الفنادق لشهري أيار وحزيران لأن الصيفية المنتظرة أنها ستكون واعدة جداً، ولكن تمّ الغائها بسبب اندلاع الحرب».

الذين يقصدون لبنان خلال الأضحى «هم من الدول المجاورة مثل العراق ومصر والأردن، عدا اللبنانيين الموجودين في الدول العربية،» مطالباً بحقّ الشعب اللبناني بالعيش بالسلم والتوصّل الى سلام».

ووصف وضع قطاع الفنادق في المرحلة الراهنة بحالة «موت سريري»، لافتاً الى أن اللبنانيين المتواجدين في الخارج سيقصدون لبنان في موسم الصيف ولكن ليس للسياحة كما كان الوضع عليه في أيام السلم بل لزيارة الأهل».

ورأى أن «قطاع الفنادق اليوم أمام سيناريوين: إذا انتهت الحرب يمكن أن نتلقف موسم السياحة في الصيف ولكن اذا استتبّ الوضع الأمني بعد شهر في حزيران على سبيل المثال لن نتلقف الفرصة لأن السائح أو حتى اللبناني يخطّط مسبقا للوجهة التي سيسلكها لتمضية عطلته الصيفية، فيحدّد ما اذا كان سيأتي الى لبنان كما اعتاد أو لا. « المشكلة بالنسبة الى الفنادق، استناداً الى بيروتي، تكمن في «كلفة الطاقة والمازوت خصوصاً مع ارتفاع اسعار المحروقات عالمياً «.

بطالة واقفال

وكما سائر المؤسسات في زمن الحرب أقفل بعض الفنادق خصوصاً المتواجدة أو القريبة من المناطق التي تتعرض للغارات أبوابه. فيما عمدت فنادق بحسب الأشقر الى فتح أبوابها موسمياً وليس طوال أيام السنة، هكذا يخفّفون من الأكلاف التشغيلية والنفقات. فيما فنادق أخرى قلّصت نفقاتها من خلال إقفال طوابق أو مباني لها في محاولة للصمود لأكبر فترة ممكنة.

هذا الأمر طبعاً استدعى صرف من العمل، أقلّه بشكل موقت، وفي هذا الإطار قال الأشقر إن «عدد العاملين في القطاع الفندقي يقدّر بـ40 ألف موظف، نسبة البطالة في صفوفهم تقدّر بنسبة تتراوح بين 30 و40% منهم».

بالنسبة الى الفنادق التي أقفلت أبوابها أشار الأشقر الى أن «نسبة 70% من الفنادق التي تمتدّ من مطار بيروت الى الجنوب أقفلت. في حين أن الفنادق المتواجدة في منطقة جبل لبنان أصبحت موسمية منذ الأزمة المالية إذ تفتح في فترة الصيف وتقفل في الشتاء. اليوم عدد من تلك الفنادق التي كانت تعمل في فترة الصيف، لن تفتح أبوابها هذه السنة».

تعتبر الحرب وتداعياتها، ومن ضمنها ارتفاع أسعار تذاكر السفر، سبب أساسي لاستبعاد أي أمل بموسم سياحي مقبول. فالحرب هي العدو الأكبر للقطاع السياحي نظراً الى أثر المشاهد المؤذية التي تتركها في نفس السائح والخشية على أمنه وتدهور الوضع الأمني وعدم قدرته وعائلته من العودة الى عمله في الخارج.

الأشقر: المغترب اللبناني ليس سائحاً في الحرب بل زائر للأهل يضخّ المال ويغادر

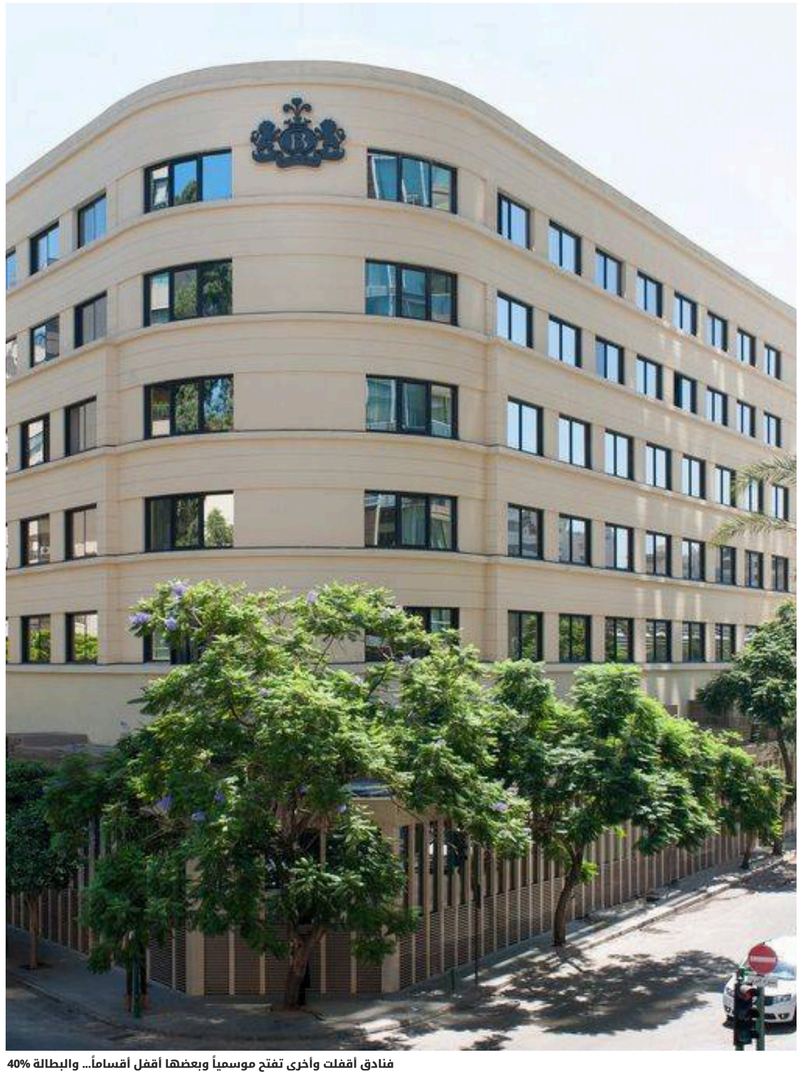

فنادق أقفلت وأخرى تفتح موسمياً وبعضها أقفل أقساماً... والبطالة 40%

الحكومة تواجه استحقاق تلبية المطالب تهدّد الليرة الأجور:

المحرر الاقتصادي

في موازاة الاستحقاقات السياسية التي تنتظر الحكومة في الأسبوع الطالع، تبرز مسألة مالية اجتماعية ترتبط بالتحركات الاحتجاجية التي سيبدأها موظفو القطاع العام، بالإضافة إلى العسكريين المتقاعدين، للضغط على الحكومة ودفعها إلى البدء في تنفيذ قرارها السابق بزيادة الرواتب ستة أضعاف.

ورغم أنه لم يُتخذ بعد قرار بشأن موعد الإضراب الذي يهدد به الموظفون، إلا أن المعلومات تتحدث عن مباشرة هذا التحرّك خلال الأسبوع الجاري.

وتبرز الإشكالية التي تواجهها الحكومة من خلال الوضع المالي الدقيق الذي لا يسمح بأي دعسة ناقصة قد تؤدي إلى تهديد الاستقرار النقدي. صحيح أن الحكومة تختبئ اليوم وراء واقع أن مجلس النواب لم يُقرّ مشروع رفع الرواتب ستة أضعاف، لكن التركيز على هذا العذر دون سواه قد يُحرج المجلس النيابي ويدفعه إلى إدراج المشروع على جدول أعماله لإقراره في جلسة للهيئة العامة.

وسبق لوزير المالية ياسين جابر أن قال لنداء الوطن إن حق الموظفين في هذه الزيادة محفوظ، لكن ينبغي التريث قليلًا لتمرير هذه المرحلة الاستثنائية، لأن أي قرار بإنفاق إضافي غير محسوب قد يدفع ثمنه لاحقًا الموظفون وكل اللبنانيين والاقتصاد الوطني. وبالتالي، المطلوب إعطاء المزيد من الوقت لكي نضمن عدم وجود تداعيات سلبية.

ومن هنا، تقول مصادر متابعة للملف إن المشكلة ستصبح أصعب في حال لم يتفهم الموظفون هذا الواقع، ومضوا في تنفيذ إضراب مفتوح من شأنه شلّ الحركة في الدوائر الرسمية كافة.

وسينعكس ذلك على إيرادات الخزينة التي تراجعت في آذار بنسبة 40 في المئة، ومن المتوقع أن تكون قد تراجعت في نيسان، وفق تقديرات أولية لوزارة المالية، إلى 50 في المئة.

وفي المقابل، زادت ضغوط الإنفاق بسبب تداعيات الحرب وما نتج عنها من أضرار ونزوح. وقد وقّعت الدولة قرضًا مع البنك الدولي بقيمة 200 مليون دولار لتوسيع برنامج «أمان» وزيادة المساعدات للناس الذين باتوا يحتاجون إلى هذه المساعدة بسبب تداعيات الحرب.

وتضيف المصادر نفسها أن التغاضي عن مطالب الموظفين ومعايشة الإضراب، في حال تنفيذه، سيؤدي إلى ارتفاع نسبة انخفاض الواردات، وستصبح الخزينة في وضع أشدّ تعقيدًا مما هي عليه اليوم.

وفي هذه الحالة، من البديهي أنها ستكون عاجزة عن رفع رواتب الموظفين بمقدار ستة أضعاف. وإذا رضخت الحكومة وقررت دفع الزيادات في هذه الظروف، فإن الاستقرار النقدي الحساس القائم حتى اليوم على معادلة ضبط حجم كتلة السيولة سوف يهتز، وقد نشهد عندها انهيارًا في سعر صرف الليرة، وندخل في نفق أسود يصعب الخروج منه.

خصوصًا أن تبعات انهيار سعر الصرف لا تضعف القدرات الشرائية لكل اللبنانيين فحسب، بل إنها تضرب الدورة الاقتصادية أكثر مما هي مضروبة اليوم.

ويبقى السؤال: كيف سيتم التعاطي مع هذه الإشكالية في الأيام المقبلة؟ ومن سيلعب دور «أم الصبي» لإنقاذ اللبنانيين من مخاطر اهتزاز سعر صرف عملتهم؟

اعـلانات رسـمية

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان

طلب جان سعيد يمين بوكالته عن جوزف انطونيوس سماحة سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 631 قسم 16 من منطقة ذوق مصبح.

للمعترض 15 يوم للمراجعة

امين السجل العقاري نذين الحصري

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان

طلب بطرس منصور روفايل وكيل الياس ميشال سلامة احد ورثة حليم الياس سلامة سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1673 قسم 12 من منطقة ذوق مصبح.

للمعترض 15 يوم للمراجعة

امين السجل العقاري نذين الحصري

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان

طلب أنطوان الياس فلوطي وكيل الياس أنطوان فلوطي سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 390 قسم 49 بلوك أ من منطقة غادير.

للمعترض 15 يوم للمراجعة

امين السجل العقاري نذين الحصري

اعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الأولى في الشمال

غرفة الرئيسة ريما حرفوش

بتاريخ 18\12\2025 تقدم المستدعي طنوس مخايل يمين بوكالة المحامي شفيق خميس، باستدعاء امام هذه المحكمة تسجل برقم 519 /2025 يطلب فيه شطب إشارة انذار من دائرة اجراء زغرتا الى مخايل يوسف يمين بالدين العائد الى دميا بولس الخواجه البالغ عشرين الف غرش تركي حجر المسجل باليومي رقم 450 تاريخ 1941/5/7، وشطب إشارة محضر حجز عقاري من ذات الدائرة تاريخ 1941/5/15 المسجل باليومي رقم 483، عن صحيفة العقار رقم 28 منطقة علما العقارية، سندا» لاحكام المادة 512 أ م م، لذلك، فلكل ذي مصلحة ولكل متضرر تقديم ملاحظاته الخطية على هذا الاستدعاء خلال مهلة عشرين يوما» من تاريخ نشر هذا الإعلان.

رئيس القلم ميرنا الحصري

بتاريخ 2026/5/7 قرر رئيس الغرفة الابتدائية في بعلبك القاضي خليل غصن نشر خلاصة الاستدعاء المقدم من غسان محمد عباس بوكالة الأستاذ علي كركلا المسجل برقم أساس 2026/35 ورود 2026/5/5 و الذي يطلب بموجبه شطب الإشارات التالية : الأولى إشارة انذار و محضر حجز عقاري على حصة إبراهيم مهدي عباس لمصلحة الياس عبد الله السكاف مسجلة برقم يومي 343 تاريخ 1936/7/15 و الثانية إشارة انذار و محضر حجز عقاري على حصة إبراهيم مهدي عباس لمصلحة الدائن ساسين فارس كرياح مسجلة برقم يومي 423 تاريخ 1936/8/24 والثالثة إشارة انذار و محضر حجز عقاري على حصة إبراهيم مهدي عباس لمصلحة الدائن يوسف كسرى المطران و أمين فرج حريز مسجلة برقم يومي 424 تاريخ 1936/8/24 و الرابعة إشارة حجز على حصة إبراهيم مهدي عباس لمصلحة المحامي فؤاد أبو ناضر برقم يومي 586 تاريخ 1936/11/27 والخامسة اشتراك بالحجز من الياس و بركات سكاف لمصلحة امين فرج حريز استيفاء لدينهم مسجلة برقم يومي 159 تاريخ 1937/3/25 و السادسة إشارة حجز على حصة ابراهيم مهدي عباس البالغة 1600 سهم لقاء دين ساسين كرياح دون رقم يومي و تاريخ عن الصحيفة العينية للعقار رقم 10 من منطقة ايعات العقارية و ذلك سندا للمادة 512 أصول محاكمات مدنية فعلى من لديه إعتراض أن يتقدم بملاحظاته خطيا في قلم المحكمة خلال مهلة عشرين يوما من تاريخ النشر.

رئيس القلم وفاء الرفاعي

كلفة الاشتراك في النسخة الورقية من صحيفة نداء الوطن

سعر الاشتراك	الفترة بالأشهر
$ 15.00	1
$ 50.00	4
$ 75.00	6
$ 100.00	9
$ 150.00	12

ابتداء من اول أيار 2026 | للاستفسار : 03983354

حراك دبلوماسي قطري لكسر جمود المفاوضات

ترامب يرفض ردّ طهران: غير مقبول إطلاقًا!

بعد أيام من المراوغة وشراء الوقت، سلّمت طهران أمس ردّها على المقترح الأميركي الأخير إلى إسلام آباد، التي نقلت الردّ إلى واشنطن. وكتب الرئيس ترامب على منصّته «تروث سوشال»: «لقد قرأتُ للتوّ الردّ الصادر عن مَن يُسمّون «ممثّلي» إيران. لا يعجبني - غير مقبول إطلاقًا!»، ما يرفع احتمال تجدّد الحرب. وكشفت وسائل إعلام إيرانية أن الردّ تمحور حول إنهاء الحرب على الجبهات كافة وإنهاء الحصار البحري ورفع العقوبات المفروضة على طهران. وأوضحت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن إيران أرسلت رسميًا ردًا من صفحات عدة، عرضت فيه مطالبها الخاصة بالتفصيل، وأبقت فجوات قائمة بين الجانبين، مشيرة إلى أن الرد لا يحسم المطلب الأميركي بالحصول مسبقًا على التزامات في شأن مصير البرنامج النووي الإيراني ومخزونها من اليورانيوم العالي التخصيب. وبدلًا من ذلك، تقترح إيران إنهاء القتال وفتح مضيق هرمز تدريجيًا أمام حركة التجارة، بالتزامن مع رفع أميركا حصارها عن السفن والموانئ الإيرانية.

وكشفت الصحيفة أن القضايا النووية سيجري التفاوض عليها خلال الأيام الـ 30 المقبلة. وتقترح إيران تخفيف تخصيب جزء من اليورانيوم العالي التخصيب لديها، ونقل الكمية المتبقية إلى بلد ثالث، لكنها رفضت تفكيك منشآتها النووية، وفق الصحيفة. وتزامن الردّ على المقترح الأميركي مع حراك دبلوماسي قطري مكثّف وتصعيد إيراني ميداني وكلامي، فيما نُشرت تصريحات للرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تشي بأنهما مستعدان لاستئناف الحرب في حال لم تفضِ المفاوضات إلى تحقيق أهدافهما. وجدد ترامب، عبر منصته «تروث سوشال»، انتقاده للاتفاق النووي الذي عقده الرئيس الأسبق باراك أوباما مع الملالي، حاسمًا أن «إيران دأبت على التلاعب بأميركا وبقية العالم طوال 47 عامًا... لن يضحكوا بعد الآن».

وكان ترامب قد أكد خلال مقابلة شخّلت الأسبوع الماضي وبثّت أمس، أن الجيش الأميركي يمكنه أن «يتدخل لأسبوعين إضافيين ويضرب كل هدف» في إيران، موضحًا أنه «كانت لدينا أهداف معيّنة، وقصفنا على الأرجح 70 في المئة منها، لكن هناك أهدافًا أخرى يمكن نظريًا أن نضربها». ولدى سؤاله عن مخزون إيران من اليورانيوم عالي التخصيب، جزم ترامب بأنه «سنحصل عليه في مرحلة ما، متى شئنا، وسنُبقيه تحت المراقبة»، متوعدًا بأنه «إذا اقترب أي شخص من المكان، فسنعلم بذلك وسنفجّره»، في حين أفادت القيادة المركزية الأميركية بأن أكثر من 20 سفينة حربية تعمل على فرض الحصار على إيران، مشيرة إلى أن قواتها أعادت توجيه 61 سفينة تجارية، وعطّلت أربع سفن لضمان الامتثال للحصار.

إسرائيليًا، رأى نتنياهو أن الحرب ضد إيران «حقّقت الكثير، لكنها لم تنتهِ»، مشيرًا إلى أن إيران لم تتخلّ عن اليورانيوم المخصّب، ولم تفكّك مواقعها النووية، كما أنها لم توقف دعمها لوكلائها الإقليميين، ولم توافق على أي قيود على برنامجها للصواريخ الباليستية. وأوضح: «لقد أضعفنا قدرًا كبيرًا من ذلك، لكن كل ذلك لا يزال موجودًا، ولا يزال هناك عمل ينبغي القيام به». وعندما سُئل عمّا إذا كانت هناك خيارات عسكرية للاستيلاء على اليورانيوم المخصّب، أجاب نتنياهو: «لن أتحدث عن وسائل عسكرية، لكن ما قاله لي الرئيس ترامب هو: «أريد أن أدخل إلى هناك». وأعتقد أن ذلك يمكن أن يتم فعليًا. هذه ليست المشكلة. إذا كان لديك اتفاق، ودخلت وأخذته إلى الخارج، فلم لا؟ هذه هي الطريقة الأفضل».

نتنياهو: الحرب ضد إيران حققت الكثير لكنها لم تنتهِ

أما على مستوى الحراك الدبلوماسي القطري الساعي إلى كسر جمود المفاوضات، فاجتمع رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ محمد بن عبدالرحمن مع وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو والمبعوث ستيف ويتكوف في ميامي، حيث استعرضوا علاقات التعاون والشراكة الاستراتيجية الوثيقة بين واشنطن والدوحة وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات، خصوصًا في مجالَي الدفاع والطاقة، كما ناقشوا آخر تطورات الأوضاع في المنطقة، والوساطة الباكستانية الهادفة إلى خفض التصعيد. وكان بن عبدالرحمن قد التقى نائب الرئيس جيه دي فانس في واشنطن الجمعة.

وأجرى بن عبدالرحمن اتصالا هاتفيًا برئيس مجلس الوزراء الباكستاني شهباز شريف، أكد خلاله دعم بلاده الكامل للوساطة الباكستانية، مشدّدًا على ضرورة التجاوب مع هذه الجهود وصولا إلى اتفاق شامل يحقق السلام المستدام. وناقش الوزير القطري مع وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان عبر الهاتف الجهود الهادفة إلى خفض التصعيد، كما أجرى اتصالا هاتفيًا مع وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، شدد خلاله على أن حرية الملاحة تُعد مبدأً راسخًا لا يقبل المساومة، جازمًا بأن إغلاق هرمز أو استخدامه كورقة ضغط لا يؤدي إلا إلى تعميق الأزمة وتعريض المصالح الحيوية لدول المنطقة للخطر، في وقت استهدفت فيه إيران سفينة في المياه الإقليمية القطرية، كما هاجمت الإمارات والكويت بمسيّرات.

في المقابل، أكد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان أنه «لن نحني رؤوسنا أبدًا أمام العدو، وإذا طُرح الحديث عن الحوار أو التفاوض، فهذا لا يعني الاستسلام أو التراجع، بل إن الهدف هو صون حقوق الشعب الإيراني والدفاع عن المصالح الوطنية بقوة راسخة»، بينما رأى سفير طهران لدى بكين أن الصين يمكن أن تكون ضامنًا لأي اتفاق محتمل مع واشنطن. ورجّح مسؤول أميركي كبير لوكالة «رويترز» أن يناقش ترامب ونظيره الصيني شي جينبينغ دعم الصين لإيران وروسيا خلال لقائهما المقرر عقده في بكين هذا الأسبوع. كما توقع مسؤول أميركي رفيع المستوى أن يمارس ترامب ضغطًا على شي في شأن إيران، وفق وكالة «فرانس برس».

في الغضون، كشفت وكالة «مؤسسة الإذاعة والتلفزيون» الإيرانية أن قائد مقر «خاتم الأنبياء» المركزي علي عبد اللهي التقى المرشد الأعلى مجتبى خامنئي وقدّم له تقريرًا حول أوضاع القوات المسلحة الإيرانية، مشيرة إلى أن عبد اللهي تعهد لخامنئي بأن أي «خطأ استراتيجي أو اعتداء أو هجوم» من جانب الأعداء سيُواجَه «برد سريع وعنيف وحاسم». وذكرت أن خامنئي أعرب خلال اللقاء عن «تقديره» لأداء القوات المسلحة الإيرانية.

المدمّرة «يو أس أس جون فين» خلال إبحارها في بحر العرب (القيادة المركزية الأميركية)

«جرائم الحرب» تطارد رموز نظام الأسد

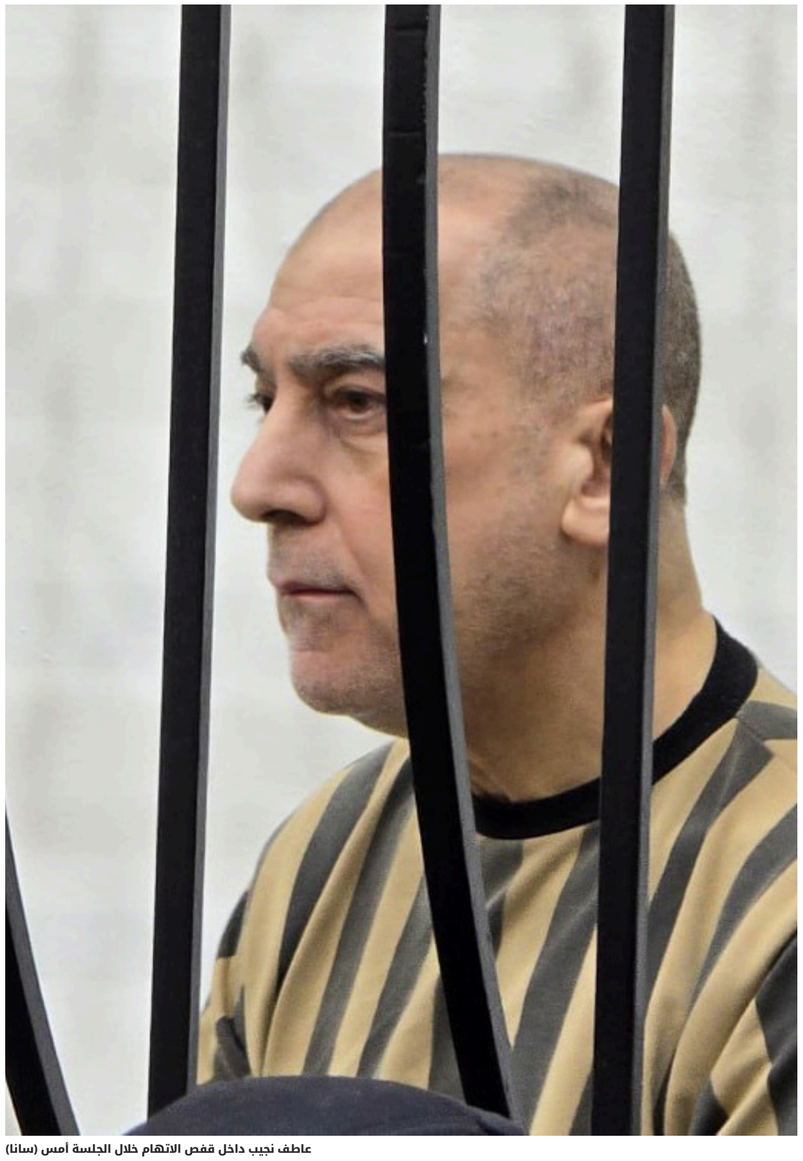
عاطف نجيب داخل قفص الاتهام خلال الجلسة أمس (سانا)

وجّهت محكمة الجنايات الرابعة في القصر العدلي في دمشق أمس، إلى المسؤول الأمني السابق عاطف نجيب، ابن خالة بشار الأسد، وأحد أبرز رموز النظام السابق، اتهامات بجرائم قتل وتعذيب واعتقال تعسفي «ترقى إلى جرائم حرب»، ارتكبها بحق متظاهرين سلميين شاركوا في أولى التحركات الاحتجاجية ضد النظام عام 2011 في محافظة درعا، بحضور عدد من ذوي الضحايا وأعضاء من الهيئة الوطنية للعدالة الانتقالية، وممثلين عن منظمات قانونية وإنسانية دولية.

وعرض رئيس المحكمة القاضي فخر الدين مصطفى العريان خلال الجلسة أسماء ثمانية من المتهمين الفارين، وفي مقدّمتهم الرئيس المخلوع بشار الأسد وشقيقه ماهر، وفهد الفريج ولؤي العلي ووفيق ناصر وآخرون، مؤكّدًا السير بمحاكمتهم غيابيًا، وتجريدهم من الحقوق المدنية، ووضع أموالهم المنقولة وغير المنقولة تحت إدارة الحكومة. وأكد القاضي أن المحكمة تنظر في القضية ضمن إطار العدالة الانتقالية، واستنادًا إلى أحكام الإعلان الدستوري الصادر عام 2025، إضافة إلى الاتفاقات والمعاهدات الدولية المتعلّقة بحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، موضحًا أن الأفعال المنسوبة إلى المتهمين ترقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، ولا تخضع للتقادم أو العفو. ورأى أن الأفعال المنسوبة إلى المتهمين تشكّل أيضًا جرائم معاقبًا عليها بموجب قانون العقوبات السوري، ومنها القتل العمد والتعذيب والخطف وإثارة الحرب الأهلية والاقتتال الطائفي وغسل الأموال.

وركزت جلسة المحاكمة الثانية من هذا النوع على استجواب عاطف نجيب، وتلاوة مطالعة النيابة، وتوجيه القاضي له تهمًا عدة تتعلق بتحمله مسؤوليات قيادية مباشرة ومشتركة عن أفعال المدنيين في محافظة درعا، وشملت القتل والتعذيب والاعتقال التعسفي، خلال فترة توليه رئاسة فرع الأمن السياسي في المحافظة آنذاك.

وأشار قرار الاتهام إلى أن الأجهزة الأمنية في النظام السابق اعتقلت في عام 2011 أطفالا وطلاب مدارس على خلفية كتابات سياسية، حيث تعرض المعتقلون لأساليب تعذيب جسدي ونفسي، منها الصعق الكهربائي والضرب المبرح، ما أدى إلى وفاة عدد منهم، إضافة إلى رفض الإفراج عن المعتقلين وصدور تهديدات بحق ذويهم. كما تضمنت التهم المشاركة في قمع الاحتجاجات السلمية باستخدام القوة المفرطة والرصاص الحي، والمشاركة في ما عرف بـ «مجزرة المسجد العمري»، إلى جانب اتهامات بالقتل الجماعي الممنهج واستهداف المتظاهرين السلميين وارتكاب عمليات تعذيب أفضت إلى الموت داخل مراكز الاحتجاز، إضافة إلى الاشتراك مع قيادات أمنية وعسكرية وسياسية ضمن بنية هرمية منظمة في ارتكاب هذه الانتهاكات الجسيمة.

وفي ختام الجلسة، أصدر العريان قرارًا بوقف البث المباشر من داخل قاعة المحكمة أمام وسائل الإعلام، نظرًا لما تتضمنه المرافعات والأسئلة من وثائق وأسماء، شهود محميين ومعلومات سرية، مع الإبقاء على علنية الجلسة بحضور ممثلي الادعاء والنيابة العامة، وتكليف إعلام وزارة العدل بتوثيق وقائعها، فيما علقت المحكمة الجلسة إلى 19 من الحالي.

تجدر الإشارة إلى أن نجيب شغل سابقًا منصب رئيس فرع الأمن السياسي في محافظة درعا، وهو مسؤول عن حملات القمع والاعتقال خلال بدايات الثورة عام 2011، بما في ذلك حادثة اعتقال أطفال درعا. وكان نجيب قد أُدرج على لائحة العقوبات الأميركية في 29 نيسان 2011، وعلى لائحة العقوبات الأوروبية في 9 أيار من العام عينه، لتورطه في انتهاكات بحق المدنيين. وأعلن مدير الأمن العام في محافظة اللاذقية المقدم مصطفى كنيفاتي إلقاء القبض على نجيب في 31 كانون الثاني عام 2025.

على صعيد آخر، رأى المبعوث الأميركي إلى سوريا توم برّاك أن «المرحلة الانتقالية التاريخية في سوريا تواصل تبلورها في مرحلة جديدة مهمة»، معتبرًا أن «الانخراط المتواصل بين دمشق و«قسد» يُبرز قيمة الحوار البناء والالتزام المشترك بسوريا مستقرة وسلمية وموحدة لكل شعبها». وجاءت تصريحات برّاك تعليقًا على الإفراج عن 232 من المنتسبين لـ «قسد» في محافظة الحسكة يوم الجمعة الماضي، في إطار تنفيذ بنود اتفاق 29 كانون الثاني بين دمشق و«قسد».

وجّهت إلى عاطف نجيب اتهامات بالقتل الجماعي الممنهج

النظام الإيراني يجدّد هجماته ضد دول الخليج

واصل النظام الإيراني اعتماد نهجه الإرهابي في تعاطيه مع جيرانه الخليجيين عبر شن هجماته عليهم، إذ أفادت الدفاع القطرية أمس بتعرّض سفينة بضائع تجارية قادمة من أبوظبي لاستهداف بمسيّرة في المياه الإقليمية لقطر في شمال شرق ميناء مسيعيد، ما تسبب باندلاع حريق محدود في السفينة، من دون وقوع أي إصابات، فيما تابعت السفينة رحلتها في اتجاه ميناء مسيعيد بعد السيطرة على الحريق. وتعاملت الإمارات مع مسيّرتين قادمتين من إيران، كما رصدت الكويت عددًا من المسيّرات المعادية داخل مجالها الجوي، وتعاملت معها وفق الإجراءات المعتمدة، فيما استهدف نظام الملالي بمسيّرة معسكرًا للمعارضة الكردية الإيرانية في شرق أربيل في كردستان العراق.

في السياق، دان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي جاسم محمد البديوي بأشد العبارات الهجمات الإيرانية الآثمة التي استهدفت الإمارات والكويت، معتبرًا أن النهج الإيراني الغادر يسعى بشكل ممنهج إلى زعزعة أمن المنطقة واستقرارها، وتقويض الأمن الإقليمي، في انتهاك صارخ لمبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ومبادئ حسن الجوار. وأكد دعم دول المجلس للإمارات والكويت في كافة الإجراءات التي تتخذانها للحفاظ على أمنهما واستقرارهما، وسلامة المواطنين والمقيمين على أراضيهما.

مجلس التعاون الخليجي: النهج الإيراني الغادر يسعى إلى زعزعة أمن المنطقة

وأعربت قطر عن إدانتها واستنكارها الشديدين لتعرض سفينة بضائع تجارية قادمة من أبوظبي للاستهداف بمسيّرة، معتبرة أن هذا الاعتداء انتهاك صارخ لمبدأ حرية الملاحة وأحكام القانون الدولي، وتصعيد خطر ومرفوض من شأنه تهديد أمن الممرات البحرية التجارية وسلامتها والإمدادات الحيوية في المنطقة. وجددت موقفها الثابت بأن أمن الملاحة البحرية وحرية المرور في الممرات الدولية ركيزة أساسية للأمن والاستقرار، ولا يجوز المساس بهما تحت أي ظرف.

وبعدما كشفت البحرين أنها قبضت على 41 شخصًا ينتمون إلى تنظيم مرتبط بولاية الفقيه و«الحرس الثوري»، أوضحت أن هناك 11 شخصًا موجودين في إيران شكلوا حلقة الوصل بين «الحرس» ووكلائه في البحرين، مؤكدة أن التنظيم قائم على أعضاء من المجلس العلمائي المنحل، وقد أسس عناصره جماعة إرهابية وتولوا قيادتها، كما مولوا الإرهاب وتخابروا مع دولة أجنبية (إيران)، ومنظمات إرهابية في العراق ولبنان، وتلقوا تدريبات عسكرية في سبيل ذلك، وذكرت أن العناصر مارسوا إرهابًا منظمًا بحق الشيعة البحرينيين وغرروا بهم ونفذوا أعمالا سرية، من بينها التوغل في مؤسسات دينية واجتماعية وخيرية وتعليمية بهدف نشر ثقافة الولاء للخارج.

قاعدة إسرائيلية في صحراء النجف تفسّر «لغز آذار»

استحدثت قوات إسرائيلية موقعًا سريًا في صحراء النجف في العراق واستخدمته خلال الحرب ضد إيران، حسبما أفاد مسؤولان أمنيان عراقيان لوكالة «فرانس برس» أمس، مؤكدين تقريرًا لصحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية نُشر السبت. ومنح الموقع إسرائيل قاعدة متقدمة خلال الحرب، ويفسّر كشفه حادثة وقعت في مطلع آذار وبقيت تفاصيلها طيّ الكتمان، باستثناء إعلان مقتل جندي عراقي وإصابة آخرين خلال مواجهة واشتباكات في منطقة صحراوية.

ويأتي ذلك بعدما أفادت تقارير بوجود قوات أجنبية في صحراء النجف، في الأيام الأولى من الحرب، إثر إبلاغ راعي أغنام عراقي برؤيته تحركات عسكرية في المنطقة. وأوضح مسؤول أمني عراقي لـ «فرانس برس» أن «القوات الإسرائيلية بنت قاعدة في مدرج طيران مهجور بني في عهد صدام حسين»، مشيرًا إلى أنه «لم تعد هناك قوات في المكان، لكنهم قد يكونون قد تركوا خلفهم معدات». ولم تتضح مدة مكوث القوات الإسرائيلية أو مهمتها، إلا أن المسؤول العراقي أكد أن العملية تمت «بالتنسيق مع أميركا»، التي تحظى بنفوذ واسع في العراق، وتنشر قوات لها في إطار «التحالف الدولي» ضد الجهاديين.

وتحدث مسؤول أمني عراقي آخر عن وجود «مؤشرات» على أن القاعدة السرية انتشر فيها «فريق فني إسرائيلي بحماية عسكرية أميركية»، كاشفًا أن الموقع المستحدث كان يقع «في واد، واختير بدقة لتجنب» إصابته في أي عملية قصف إيرانية. وإذ حسم أن الموقع يخلو من أي عناصر، أوضح أن «الأجهزة لا تزال موجودة في المنطقة»، ومنها «رادار للقيادة والتمركز والتشويش». كما أفاد برصد تحليق مروحيات من طراز «شينوك» في المنطقة خلال تلك الفترة.

وكانت «وول ستريت جورنال» قد نقلت عن مصادر بينها مسؤولون أميركيون قولهم إن إسرائيل بنت القاعدة لتوفر لها موطئ قدم في جوار إيران، مشيرة إلى أن المنشأة «ضمّت قوات خاصة واستخدمت كمركز لوجستي لسلاح الجو الإسرائيلي، قبل اندلاع الحرب مباشرة، بعلم أميركا». وأفادت الصحيفة بأن القاعدة «سمحت لإسرائيل بالتواجد قرب ساحة المعركة»، وانتشرت فيها «فرق بحث وإنقاذ للاستجابة بشكل سريع لعمليات إنقاذ طارئة في حال تطلّب الأمر ذلك». وأكدت أن إسرائيل شنّت غارات جوية على قوات عراقية كادت أن تكتشف الموقع في بداية الحرب.

في السياق، أحال متحدث أمني عراقي الصحافيين إلى بيان سابق أصدرته القوات المسلحة في الخامس من آذار عن حادث في صحراء النجف، وأعلن نائب قائد العمليات المشتركة قيس المحمداوي في حينه حصول «عملية إنزال» في النجف و«تقديم مذكرة احتجاج للتحالف الدولي» في شأنها. وأفاد بأنه بعد ورود اتصالات حول «وجود أشخاص أو حركة في صحراء النجف»، أُرسلت قوة للتقصي، لكنها «تعرضت لإطلاق نار كثيف من الجو، وأدى الحادث إلى استشهاد مقاتل وجرح اثنين»، مشيرًا إلى أنه جرى «تعزيز القوة بفوجين من جهاز مكافحة الإرهاب» الذي مشّط المنطقة «ولم يجد شيئًا».

المنشأة ضمّت قوات خاصة واستخدمت كمركز لوجستي لسلاح الجو الإسرائيلي

أنفيلد يفقد هيبته... موسم ثقيل على جماهير الريدز

في ليفربول، لا تُغتفر المواسم العادية، فكيف بموسم امتلأ بالسقوط وخيبات المشهد الكبير؟

ميريام داموري

النادي الذي بنى مجده على الهيبة والشخصية والقدرة على النجاة في أصعب اللحظات، بدا هذا الموسم وكأنه يفقد ملامحه تدريجيًا تحت قيادة آرني سلوت، من "أنفيلد" الذي كان حصنًا لا يُقهر، إلى فريق يتهاوى في المواعيد الكبرى ويخسر هيبته أمام منافسين اعتاد التفوق عليهم، عاش "الريدز" موسمًا ثقيلا على جماهيره، موسمًا أعاد إلى الواجهة أسئلة القلق حول المستقبل، وحول قدرة المدرب الهولندي على حمل إرث مثقل بالإنجازات والتوقعات.

جميع البطولات تبخرت في موسم واحد

ليفربول خسر لقب الدوري الإنكليزي الممتاز بعدما عجز عن الحفاظ على ثباته في اللحظات الحاسمة، ثم ودّع دوري أبطال أوروبا من الدور ربع النهائي في مشهد أكد افتقاد الفريق للشخصية المعتادة أوروبيًا. ولم تتوقف الانتكاسات عند هذا الحد، إذ غادر كأس إنكلترا من ربع النهائي، وخرج مبكرًا من كأس الرابطة من الدور الرابع، إضافة إلى خسارة الدرع الإنكليزية، ليجد نفسه بنهاية الموسم بلا أي لقب يُذكر.

الأرقام بدت أكثر قسوة من المشهد نفسه. الفريق سجل أكبر عدد من الخسائر في جميع المسابقات منذ موسم 2015/2014، كما تكبد أكبر عدد من الهزائم في البريميرليغ منذ الموسم ذاته، ليُصنف كواحد من أسوأ حاملي لقب الدوري في السنوات الأخيرة، في مقارنة أعادت للأذهان موسم ليستر سيتي بعد تتويجه التاريخي.

أما في المباريات الكبرى، فقد ظهر ليفربول بصورة باهتة لا تشبه فريقًا ينافس على القمة. انتصاران فقط في 11 مواجهة مباشرة أمام فرق "التوب 6" كشفا حجم المعاناة التكتيكية والذهنية. والأسوأ أن الفريق خسر أمام مانشستر سيتي ذهابًا وإيابًا في الدوري للمرة الأولى، وتلقى ثلاث هزائم متتالية أمام فريق بيب غواردیولا لأول مرة منذ عام 1937، وهي أرقام تحمل دلالات ثقيلة لنادٍ اعتاد أن يكون الندّ الأصعب للسيتي في السنوات الأخيرة.

ولم يكن الحال أفضل أمام مانشستر يونايتد، حيث خسر ليفربول مواجهتي الذهاب والإياب لأول مرة منذ موسم 2016/2015، بينما جاءت الهزائم أمام فرق أقل إمكانيات لتكشف حجم التراجع الحقيقي، مثل السقوط أمام ولفرهامبتون متذيل الترتيب، والخسارة الثقيلة أمام آيندهوفن برباعية على ملعب "أنفيلد"، إضافة إلى ثلاثيات نوتنغهام فورست وكريستال بالاس داخل معقل الفريق، في نتائج صدمت الجماهير وأفقدت "أنفيلد" هيبته المعتادة.

المدرب الهولندي آرني سلوت

آرني سلوت يدرك اليوم أن المهمة في ليفربول لا تتعلق فقط ببناء فريق جيد، بل بالحفاظ على إرث من المجد والشغف والانتصارات. وما حدث هذا الموسم يؤكد أن إعادة بناء الشخصية قد تكون أصعب بكثير من إعادة بناء التشكيلة.

الوثائقيات الرياضية... عندما ظهر الوجه الإنساني للنجوم

غايال خوري

لم تعد الأفلام الوثائقية الرياضية تكتفي بعرض المباريات والبطولات فقط، بل أصبحت تكشف الجانب الإنساني الحقيقي للرياضيين، وهذا ما غيّر نظرة الجماهير إليهم بشكل كبير. فبدلا من رؤية اللاعب كبطل خارق لا يعرف التعب أو الضغط، بات المشاهد يرى إنسانًا يعيش القلق، الخوف، الإصابات وحتى الانهيارات النفسية.

نجاح وثائقيات مثل Drive to Survive، The Last Dance، و Beckham أثبت أن الجماهير لم تعد تتعلق فقط بالنتائج، بل بالقصص الشخصية خلفها. فوثائقي مايكل جوردان كشف الضغوط الهائلة التي عاشها مع Chicago Bulls، بينما أظهر وثائقي ديفيد بيكهام كيف أثّرت الشهرة والانتقادات عليه نفسيًا خلال مسيرته.

كما ساهمت أعمال مثل Quarterback في إظهار الحياة اليومية للاعبي كرة القدم الأميركية مثل Patrick Mahomes وKirk Cousins، وكيف يعيشون ضغط المباريات والإصابات والعائلة في الوقت نفسه.

وفي كرة السلة، تحدث العديد من النجوم بصراحة عن صحتهم النفسية، مثل DeMarq Kevin Love وDeRozan، ما جعل الجماهير تنظر للرياضيين بطريقة أكثر تعاطفًا وإنسانية. كذلك، أظهر وثائقي Full Swing الجانب الحقيقي من حياة لاعبي الغولف بعيدًا عن الصورة الهادئة التي تظهر على الشاشات. الأمر لم يعد متعلقًا بالرياضة فقط، بل بالمشاعر أيضًا. فعندما يشاهد الجمهور دموع Roger Federer في لحظات اعتزاله، أو الضغوط التي عاشها سائقو الفورمولا 1 في "Drive to Survive"، يصبح اللاعب أقرب للجمهور وأكثر "إنسانية".

لهذا السبب، غيّرت الوثائقيات الرياضية طريقة رؤية الجماهير للنجوم، فلم يعودوا مجرد أبطال داخل الملعب، بل أشخاصًا يمرون بما يمر به الجميع... لكن تحت ضغط عالمي هائل.

مايكل جوردان

النجومية لا تلغي المعاناة

الكلمات المتقاطعة | إعداد: أنطوان حمد

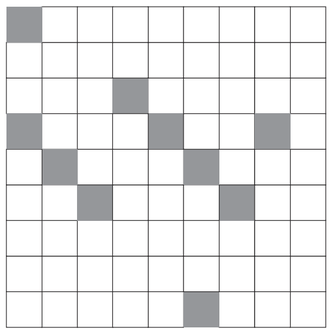

أفقيا:
1 - بلدة لبنانية في قضاء زحلة.
2 - عاصمة منطقة الألزاس الفرنسية.
3 - إحدى محافظات العراق - أصغر حجمًا أو عددًا مقارنة بغيره.
4 - متشابهان - عَصى وَجاوَزَ الحَد.
5 - حاكم - قميصٌ يُشَقُّ فتلبسه المرأة من غير جيب ولا كُمَّين.
6 - رجل ضعيف - نلح عليه في المسألة - صَبّ الماء في سعة وكثرة.
7 - ممثل مصري راحل.
8 - عاصمة دولة أفريقية.
9 - مصرف - مفتول.

عموديا:
1 - فيلم مصري من بطولة سعيد صالح وصابرين وهشام سليم.
2 - جيء به - إظهار الشيء ونشره للجمهور بقصد الترويج أو الإخبار.
3 - بلدة لبنانية في قضاء بعلبك - والدتك.
4 - أحرف متشابهة - مثل.
5 - فصح وبلغ - الشُّعبة.
6 - إله - سريع الاستجابة.
7 - يخادع ويراوغ - أول ولد للأبوين.
8 - مضجع - دولة أميركية.
9 - حقد كامن - معروف ومحدّد.

SUDOKU

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

						9	8	
	6			8	1		5	3
	8			4	3	1		
			1					8
				6				
3					7			
		7	4	9			6	
8	1		3	5			7	
	5	4						

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - ستيفي غراف - 2 - بوريس بيكر - 3 - لفق - اش - ود - 4 - ي - ي - ضم - كنز - 5 - نقاب - كاكي - 6 - ضر - حردان - 7 - أعاشره - غم - 8 - بوداي - غوا - 9 - انتر ميلان.

عموديا: 1 - سيلين - ابا - 2 - توفيق ضعون - 3 - يرق - ارادت - 4 - في - ضب - شار - 5 - يسأم - حريم - 6 - غيش - كره - 7 - ري - كاد - غل - 8 - اكونكاغوا - 9 - فرد زينمان.

2	9	4	5	6	1	8	3	7
5	7	6	8	3	2	1	9	4
8	1	3	9	4	7	6	5	2
4	3	5	7	8	9	2	1	6
9	8	2	3	1	6	4	7	5
7	6	1	4	2	5	9	8	3
6	2	8	1	5	3	7	4	9
1	5	7	2	9	4	3	6	8
3	4	9	6	7	8	5	2	1

"فيفا" يجهّز لانطلاقة تاريخية لمونديال 2026

مع اقتراب انطلاق كأس العالم 2026، تتجه الأنظار ليس فقط إلى المنافسات المنتظرة داخل الملاعب، بل أيضًا إلى المشهد الاحتفالي الضخم الذي أعدّه الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" في الدول الثلاث المضيفة. البطولة المقبلة ستبدأ بسلسلة حفلات افتتاحية متزامنة في المكسيك وكندا والولايات المتحدة، بمشاركة أسماء بارزة من عالم الموسيقى، في محاولة لمنح الحدث العالمي طابعًا استثنائيًا يواكب حجم البطولة للمرة الأولى بتاريخها بهذا الشكل المشترك.

وأكد الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" أن كأس العالم 2026 سيشهد ثلاث حفلات افتتاح، بحيث تنال كل من الدول المضيفة المكسيك، الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا احتفالها الخاص المليء بالنجوم والعروض الفنية.

وتبدأ أجواء البطولة في المكسيك قبل 90 دقيقة من المباراة الافتتاحية التي تجمع منتخب المكسيك بنظيره الجنوب أفريقي يوم 11 حزيران على ملعب "أستيكا"، الذي سيحمل خلال البطولة اسم "ملعب مدينة مكسيكو". وسيتضمن العرض مشاركة النجم الكولومبي العالمي جي بالفين، وفرقة الروك المكسيكية "مانا"، إضافة إلى نجم البوب أليخاندرو فرنانديز، نجل أسطورة موسيقى الرانشيرا فيسنتي فرناندیز. كما تشارك نجمة البوب اللاتيني المكسيكية بيلينداً، والمغنية وكاتبة الأغاني ليلا داوزن، إلى جانب المغنية الجنوب أفريقية تايلد وفرقة "لوس أنجلس أزوليس" التي تقدم موسيقى الكومبيا المكسيكية التقليدية.

وفي كندا، ستقام احتفالات خاصة بمدينة تورونتو بالتزامن مع مواجهة منتخب كندا أمام البوسنة والهرسك يوم 12 حزيران، حيث من المقرر أن يشارك فنانون عالميون من بينهم موريسيت، وبيليه، وأليسيا كارا، وإليانا، وجيسي ريز، ونورا فتحي. كما وعد المنظمون بـ"رحلة عبر كندا" مع عدّ تنازلي يكشف عبر لحظات تعكس تنوع البلاد "من الساحل إلى الساحل".

أما في الولايات المتحدة، فستحتضن مدينة لوس أنجلوس حدثًا رياضيًا وفنيًا ضخمًا بمواجهة الباراغواي، في عرض يجمع بين الرياضة والموسيقى، بعدما سبق لنجمة البوب العالمية كايتي بيري أن أحيت عرض ما بين شوطي "السوبر بول" لكرة القدم الأمريكية عام 2015. وسينضم إلى الحفل مغني الراب فيوتشر، وليزا من فرقة البوب الكورية "بلاكبينك"، والنجمة البرازيلية أنيتا، وتايلا.

ثلاث حفلات افتتاح في ثلاث دول بمونديال 2026

همسات الملاعب

■ قررت السلطات المكسيكية تعديل مواعيد السنة الدراسية تزامنًا مع استضافة البلاد لبطولة كأس العالم 2026، حيث سيتم إنهاء العام الدراسي قبل موعده بحوالي 40 يومًا. وستنطلق العطلة الصيفية في 5 حزيران وتستمر حتى 31 آب، بهدف منح الطلاب فرصة متابعة أجواء المونديال، خاصة مع استضافة مدن مكسيكو سيتي وغوادالاخارا ومونتيري لعدد من المباريات.

■ تُوّج فريق الهلال السعودي لكرة القدم بلقب كأس الملك للمرة العاشرة في تاريخه، عقب فوزه على الخلود بنتيجة 2-1 في المباراة النهائية التي أُقيمت على ملعب الإنماء في جدة. وحصل لاعبو الهلال على الكأس والميداليات الذهبية إلى جانب مكافأة مالية بلغت نحو 2.6 مليون دولار، فيما نال لاعبو الخلود الميداليات الفضية ومكافأة تُقدّر بحوالي 1.3 مليون دولار.

■ نجح فريق الحسين إربد في الحفاظ على لقب الدوري الأردني لكرة القدم للموسم الثالث على التوالي، بعدما حقق فوزًا ثمينًا على ضيفه الفيصلي بهدف دون رد، في المباراة التي جمعتهما ضمن منافسات الجولة الأخيرة من البطولة. وحسم الحسين إربد المواجهة مبكرًا عبر لاعبه رزق بني هاني، الذي أحرز هدف اللقاء الوحيد في الدقيقة 13، ليقود فريقه إلى التتويج باللقب بعدما رفع رصيده إلى 62 نقطة في صدارة الترتيب، فيما بقي الفيصلي في المركز الثاني برصيد 56 نقطة.

■ أصبح النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي أسرع لاعب يصل إلى 100 مساهمة تهديفية خلال 64 مباراة فقط في تاريخ MLS. ومنذ انضمامه إلى الفريق عام 2023، سجل ميسي 59 هدفًا وقدم 41 تمريرة حاسمة، مؤكدًا تأثيره الكبير في صفوف النادي الأميركي.

قرعة نارية تنتظر الفائز من مواجهة لبنان واليمن

لبنان على بُعد خطوة من كأس آسيا 2027

أوقعت قرعة نهائيات كأس آسيا 2027، التي جرت مراسمها في قصر سلوى التاريخي بالعاصمة السعودية الرياض، المنتخب المتأهل من المواجهة الحاسمة بين لبنان واليمن في المجموعة الخامسة، إلى جانب منتخبات كوريا الجنوبية، الإمارات وفيتنام. وتستضيف السعودية البطولة للمرة الأولى في تاريخها، خلال الفترة الممتدة بين 7 كانون الثاني و5 شباط 2027.

وسيحسم المنتخب اللبناني بطاقة التأهل الأخيرة إلى النهائيات القارية عندما يواجه نظيره اليمني في 4 حزيران المقبل في قطر، على أن ينضم الفائز مباشرة إلى المجموعة الخامسة في البطولة القارية. ويطمح المنتخب اللبناني إلى بلوغ النهائيات القارية للمرة الرابعة في تاريخه، بعدما سبق له المشاركة في نسخ 2000 التي استضافها لبنان، و2019 في الإمارات، و2023 في قطر.

ويتأهل أول وثاني كل مجموعة، إضافة إلى أفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثالث، إلى الدور ثمن النهائي الذي يقام بين 22 و25 كانون الثاني، فيما تُقام مباريات الدور ربع النهائي يومي 28 و29 كانون الثاني، ونصف النهائي في الأول والثاني من شباط، على أن تُقام المباراة النهائية يوم 5 شباط 2027 على ملعب مدينة الملك فهد الرياضية.

ووفقًا لجدول مباريات المجموعة، سيستهل المتأهل من مواجهة لبنان واليمن مشواره بمواجهة كوريا الجنوبية يوم 10 كانون الثاني على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية، قبل مواجهة الإمارات يوم 15 كانون الثاني على ملعب المملكة أرينا، ثم يختتم دور المجموعات أمام فيتنام يوم 20 كانون الثاني على ملعب جامعة الإمام محمد بن سعود.

وكانت القرعة قد وضعت أصحاب الأرض السعودية في المجموعة الأولى إلى جانب الكويت، عُمان وفلسطين، فيما ضمت المجموعة الثانية أوزبكستان، البحرين، كوريا الشمالية والأردن. وجاءت إيران في المجموعة الثالثة مع سوريا، قيرغيزستان والصين، بينما ضمت المجموعة الرابعة أستراليا، طاجيكستان، العراق وسنغافورة. أما المجموعة السادسة، فضمت اليابان، قطر، تايلاند وإندونيسيا.

ر.ب. عبّرت عن معاناتها ثم أنهت حياتها

وسائل التواصل حين تصبح وسيلة استغاثة

قبل أسابيع تناولت مواقع التواصل ووسائل الإعلام خبرًا حول فتاة (ر.ب.) أنهت حياتها بعدما كانت تلجأ إلى أحد تطبيقات التواصل للتعبير عن معاناة نفسية واجتماعية. وفي مقطع مصوّر أخير لها، أعلنت بوضوح عن نيّتها إنهاء حياتها وفعلت، لينطلق نقاش حول دور المنصّات الرقمية ومسؤولية جمهورها وتعليقاتهم. فالشابة التي كانت معاناتها واضحة في إطلالاتها، ربّما تكون لجأت إلى حسابها الرقمي لطلب المساعدة بطريقة غير مباشرة من خلف الشاشة. إنما في المقابل، كثيرون من متابعيها تعاملوا مع المحتوى الذي كانت تنشره بوصفه مادة للسخرية والترفيه، بدل اعتباره إشارة خطر تستدعي الانتباه والتدخل.

جويل غسطين

غيّرت مواقع التواصل جذريًا طريقة تعامل الناس مع الألم الإنساني، على ما تقول الاختصاصية في علم الاجتماع لانا قصقص في حديثها مع «نداء الوطن»، إذ نقلت المعاناة من كونها تجربة شخصية وخاصة إلى مساحة عامة وعلنية، فيما يُعرف اجتماعيًا بـ«تعميم الألم». هذا التحوّل جعل التعبير عن المعاناة أكثر سهولة وانتشارًا، تقول قصقص، لكنه في المقابل خفّض عتبة طلب المساعدة، بحيث بات كثيرون يبوحون سريعًا أمام جمهور واسع قبل الوصول إلى دعم حقيقي أو تدخل فعّال.

وتشير قصقص إلى أنّ هذا النوع من البوح العلني يمنح أحيانًا شعورًا سريعًا بالراحة عبر التعليقات والتفاعل الفوري، لكنه قد يكون دعمًا موقتًا ووهميًا لا يعالج أصل المشكلة. فالحصول على اهتمام لحظي لا يساوي الرعاية النفسية، ولا يغني عن الاحتواء المهني أو الأسري، ما قد يترك الشخص وحيدًا أمام أزمته بعد انحسار التفاعل.

هل اختفى التعاطف؟

ترى قصقص أن منصّات التواصل لم تُلغِ التعاطف الإنساني بقدر ما كشفت هشاشته وانتقائيته. فالتفاعل غالبًا ما أصبح مرتبطًا بـ«الترند» وبطريقة تقديم المحتوى وبمدى قابليته للانتشار، فمن يُحسن صناعة المشهد يحصد الانتباه، بينما قد تمرّ إشارات الاستغاثة الحقيقية من دون استجابة، خصوصًا إذا جاءت ضمن محتوى غير تقليدي أو صادم أو مُربك للجمهور.

الخبيرة الاجتماعية توضح أنّ التعرّض اليومي المكثّف للمآسي والأخبار الصادمة أدّى إلى ما يُعرف بـ «التعب الرقمي»، حيث يطغى التبلّد العاطفي نتيجة الاستهلاك المستمر، فيتحوّل الألم إلى خبر عابر ضمن سيل المحتوى، وقد يُقابَل أحيانًا بالسخرية كآلية دفاعية أمام كثافة المعاناة. كما تلفت قصقص إلى أنّ أخطر ما أفرزه هذا الواقع هو «تضامن وهمي» قائم على التفاعل الرقمي فقط، عن طريق التعليقات والرموز والمشاركات، من دون أي فعل حقيقي أو مبادرة على أرض الواقع، إذ قد يحظى منشور لشخص يعبّر عن يأسه بتفاعل واسع، من دون أن يقابله تدخل فعلي أو طلب مساعدة جدي.

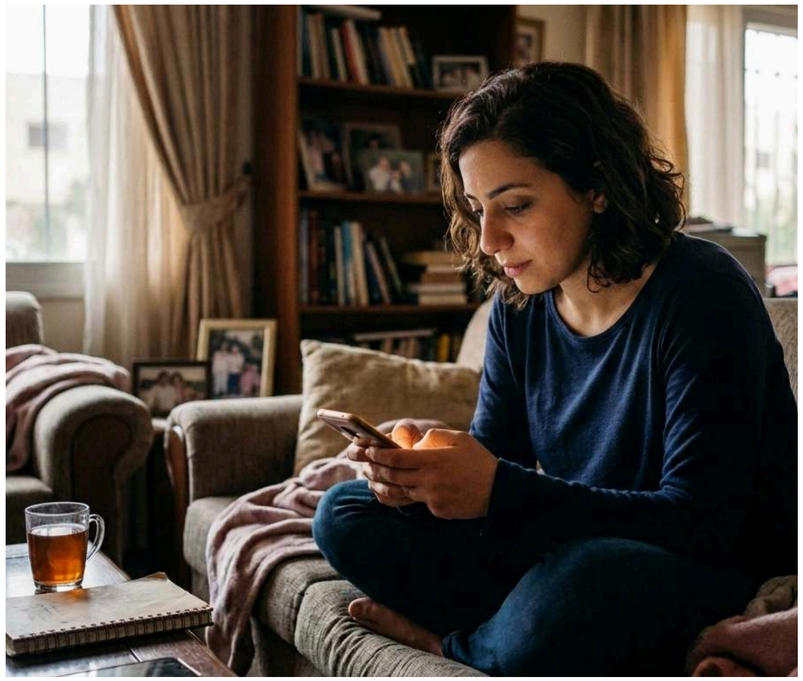

البوح العلني يمنح شعورًا بالراحة عبر التفاعل الفوري (الصورة AI)

مسؤولية المنصات والمجتمع

«أي تعبير عن الانتحار أو الأذى النفسي ينبغي أن يُؤخذ على محمل الجد، لا أن يُعامل كمحتوى عابر أو وسيلة لجذب الانتباه»، بحسب لانا قصقص التي تدعو إلى تدخّل متعدد المستويات يشمل أنظمة رصد للمحتوى عالي الخطورة، ومراجعة بشرية سريعة، مع توجيه فوري نحو جهات دعم نفسي محلية وخطوط مساعدة متخصصة بحسب موقع المستخدم.

أما مجتمعيًا، فتشدّد على ضرورة الانتقال من ثقافة المشاهدة إلى ثقافة التدخل الإيجابي عبر تعزيز الوعي بالصحة النفسية، وتعلّم الإصغاء من دون أحكام، وتشجيع الاحتواء وطلب المساعدة من مختصين بدل الاكتفاء بالتعليقات أو السخرية، مؤكدة أنّ الفضاء الرقمي يمكن أن يتحوّل إلى مساحة إنقاذ حقيقية إذا اقترن بالتعاطف والمسؤولية.

الكوميديا للهروب

من ناحية ثانية، تؤكد المعالجة النفسية مايا دبوق أنّ على الجمهور الذي يتابع المحتوى الرقمي أن يمتلك وعيًا وقدرة على التمييز، بحيث لا يكتفي بالتفاعل السطحي أو الضحك، بل ينبغي أن يتساءل عمّا قد يكون خلف التصرّفات غير المألوفة أو الضحك المبالغ فيه. وتشير دبوق في حديث لـ «نداء الوطن» إلى أنّ السنوات الأخيرة شهدت توسّعًا كبيرًا في المحتوى الكوميدي على «السوشال ميديا»، لكنّ الضحك لا يعكس بالضرورة حالة من الراحة النفسية، إذ قد يُستخدم أحيانًا كوسيلة للهروب من واقع مؤلم، أو كآلية دفاعية لتخفيف الوجع الداخلي، وقد يصل إلى حد التخدير النفسي الموقت.

وتضيف دبوق أنّ الفيديوات القصيرة التي لا تتجاوز دقيقة، لا يمكن أن تختصر حياة الشخص أو تعكس حقيقته النفسية بالكامل، خصوصًا أنّ المستخدمين يتنقلون بسرعة بين المحتوى ويستهلكونه بسطحية من دون التوقف عند ما قد يعيشه صاحب المحتوى خارج الشاشة في واقعه الحقيقي.

وفي السياق نفسه، تلفت المعالجة النفسية إلى أنّ الظهور والاختفاء المتكرر على مواقع التواصل قد يكون أحيانًا مؤشرًا إلى أزمات نفسية أو تقلّبات مزاجية، مع التشديد على أنّ التشخيص ليس من مسؤولية الجمهور، إلا أنه يمكن ملاحظة بعض العلامات المقلقة مثل الانقطاع المفاجئ أو الانسحاب بعد فترة من النشاط المستمر، والتي قد تستدعي الانتباه والتفكير بوجود معاناة أعمق. في المقابل، تشدد دبوق على ضرورة التعامل بمنتهى الجدية مع أي تصريح يتعلق بالانتحار أو إيذاء الذات، فالبعض قد يعبّرون بصخب وعلنية، فيما قد يلتزم آخرون الصمت، قبل الانتقال مباشرة إلى الفعل. وفي الحالين، لا يجوز التقليل من أي إشارة أو اعتبارها مجرد محاولة لجذب الانتباه. وتوضح أنّ الشخص الذي قد يستخدم حجة الانتحار طلبًا للانتباه والشهرة، لا يقل معاناة عن الشخص الذي يطلب النجدة بشكل مباشر. فخلف الرغبة في أن يُرى أو يُسمع، غالبًا ثمّة حاجة نفسية حقيقية إلى الاحتواء والدعم. لذلك، كل صرخة وجع، مهما كان شكلها، تستحق الإصغاء والتعامل المسؤول.

من التفاعل إلى الدعم

وترى دبوق أنّ تأثير الجمهور بات كبيرًا على حياة صانعي المحتوى، إذ تترك التعليقات والرسائل الخاصة والتفاعل المستمر أثرًا نفسيًا مباشرًا، سلبًا أو إيجابًا. وكما يتفاعل الناس مع المحتوى الترفيهي، يفترض أيضًا أن ينتبهوا إلى المؤشرات الخطرة التي قد تدل على حاجة الشخص إلى دعم نفسي. وتدعو دبوق إلى تحويل التفاعل الرقمي إلى فعل داعم ومسؤول، من خلال توجيه الأشخاص الذين يعانون إلى جهات مختصة، إضافة إلى الاستفادة من البرامج الوطنية للصحة النفسية، وخدمات الدعم الذاتي، والتطبيقات المتخصصة. كما تؤكد أن هذا الوعي ينبغي أن يبدأ منذ الصغر، داخل المنازل وفي المدارس، عبر تعليم الأفراد احترام معاناة الآخرين، والانتباه إلى إشارات الخطر، وعدم الاستخفاف بالألم النفسي أو تحويله إلى مادة للسخرية.

حادثة انتحار ر. ب. ليست، إذًا، حالة معزولة في فضاء رقمي يزداد فيه حضور الألم النفسي بصيغ علنية وغير محمية. فهي تعكس نمطًا أوسع من التفاعل السريع مع الإشارات الخطرة، مقابل بطء الاستجابة أو غيابها أحيانًا، سواء من الجمهور أو من المنصات. وبين تكرار مثل هذه الحالات وتحوّل المعاناة إلى محتوى يومي، يبقى السؤال الأهم: كم من الإشارات الأخرى تمر أمامنا من دون أن يلتفت إليها أحد، فتتحوّل إلى خبر جديد؟

الاختصاصيّة في علم الاجتماع لانا قصقص

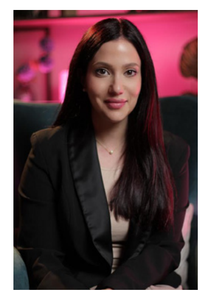

المعالجة النفسية مايا دبوق

«بينالي البندقية» وسط الصراعات السياسية

خلال الأسبوع الذي سبق افتتاح «بينالي البندقية» للفنون، حتّم التوتّر والجدل على الدورة الحادية والستين للمعرض على خلفية المشهد السياسي الدولي، في ظلّ المشاركة المتزامنة لروسيا وأوكرانيا، وإسرائيل وغزة. وفي الحدائق التي تستضيف أكبر حدثٍ للفن المعاصر في العالم، والذي افتُتح يوم السبت، أُقيم الجناح الروسي على بُعد أمتار قليلة من تمثال غزالٍ أُنقذ من الحرب في أوكرانيا.

عودة روسيا إلى «بينالي البندقية» بعد غيابها عن هذا الحدث منذ حربها مع أوكرانيا عام 2022، أثارت سخطًا دوليًا، فيما اعتبرت وزيرة الثقافة الأوكرانية تيتيانا بيريجنا أنّ «وجودهم هنا... أشبه بدعوة سفّاح إلى حفل عشاء مع الأصداف»، مشيرةً لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»: «من يقول إن الثقافة والحرب غير مرتبطتين مخطئ تمامًا. موسكو تدمّر مكتباتنا، وتحرق كتبنا، وتدمّر متاحفنا... تستهدف هذه الحرب الثقافة أيضًا».

كذلك تحوّل الجناح الروسي إلى مركز للاحتجاج على مشاركة موسكو، حيث نظّمت عضوات فرقة «بوسي رايوت» الروسية ومجموعة «فيمن» النسوية الأوكرانية فعالية مشتركة، لجأن فيها إما إلى تعرية صدورهن وإما إلى وضع أقنعة على وجوههن.

على ضفّة أخرى، تشارك في «بينالي البندقية» الولايات المتحدة الأميركية، كما تشارك إسرائيل بجناح في «أرسنال»، أحد أقسام المهرجان، على مقربة من جناح أوكرانيا. أما إيران فقرّرت من جهتها الانسحاب. فيما الفلسطينيون الذين لا تعترف إيطاليا بدولتهم، فلا جناح خاصّ بهم، لكن يُمثَّلون بمعرض مخصَّص لغزة في «قصر مورا» يحمل عنوان: «غزة - لا كلام يُقال: شاهدوا المعرض». فيما شهدت مدينة البندقية تظاهرة مؤيِّدة للفلسطينيين شارك فيها نحو ألفي شخص، احتجاجًا على مشاركة إسرائيل في المعرض.

وفي محاولة لتهدئة الجدل، خُصِّصت ثلاث أمسيات خلال الأسبوع الذي سبق الافتتاح «للتأمل والتعمّق في موضوع السلام»، بمشاركة المخرج السينمائي الروسي ألكسندر سوكوروف والكاتبة والمهندسة المعمارية الفلسطينية سعاد العامري.

إشارةً إلى أنّ لجنة تحكيم المعرض استقالت في نيسان الماضي، بعد إعلانها أنها ستستبعد من الجوائز «الدول التي يُحاكم قادتها حاليًا بتهم ارتكاب جرائم ضد الإنسانية أمام المحكمة الجنائية الدولية»، وتحديدًا روسيا وإسرائيل.

روسيات وأوكرانيات ضدّ مشاركة روسيا في المعرض (أ.ف.ب.)

هكذا تُصنَع سعفة «مهرجان كان» الذهبية

أكثر من 70 ساعة من أعمال الصياغة الدقيقة تستغرقها صناعة «السعفة الذهبية» التي تُمنح للفائز في «مهرجان كان السينمائي». «الجائزة الأيقونية» تُنتَج في ورش أحد أشهر دور المجوهرات العالمية الراقية في منطقة ميرين قرب جنيف.

ومنذ إنشائها عام 1955، خضعت «السعفة الذهبية» لعدّة تغييرات في تصميمها. أما شكلها الحالي فوُضع عام 1998 على يد كارولين شوفولي، الشريكة المديرة في دار المجوهرات، التي تتولى أيضًا صناعة جميع الجوائز التي يمنحها أعضاء لجنة التحكيم خلال المهرجان.

وتوضح شوفولي في تصريح لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» أنّ «الإضافة التي قدّمناها، والتي تختلف كثيرًا عن التصميم السابق، تتمثل في أنّ ساق السعفة تنتهي بشكل قلب صغير، وهو بمثابة إشارة إلى السينما وحبّ السينما».

تصنيع «السعفة الذهبية» يبدأ بتقنية الصبّ بالشمع، حيث يُصنع نموذج للساق مع أوراقها من الشمع الأزرق داخل قالب من المطاط، ثم يُغمر هذا القالب في الجبس السائل الذي يُسخَّن على درجة 760 مئوية، فيذوب الشمع ويخرج تاركًا فراغًا يُحقن فيه المعدن المنصهر تحت الفراغ. وبعد أن يتصلّب المعدن، تُستخرج القطعة عبر إذابة القالب، ثم تُنظّف وتُعالج لإزالة الشوائب.

بعد ذلك تأتي مرحلة التجميع، حيث تُعاد معالجة العناصر المختلفة وتلميعها يدويًا وتثبيتها بدقّة، بحيث تُركّب كل ورقة ذهبية وتُلحَم على الساق. وبعد عملية تلميع نهائية، تُثبّت السعفة على وسادة من الكريستال المثقوب بدقّة، لتصبح جاهزة للعرض. وتُصنع السعفة من 118 غرامًا من أوراق الذهب الأصفر، فيما تُنحت قاعدة الكريستال الصخري على شكل قطع ماسة بأسلوب «الزمرد».

وتؤمّن دار المجوهرات كلّ عام نسختَين من «السعفة الذهبية» لـ «مهرجان كان»، في حال حدوث تعادل أو طارئ غير متوقع. وسيقوم رئيس لجنة التحكيم، المخرج الكوري الجنوبي بارك تشان ووك، بتسليم الجائزة في 23 أيار الجاري، في ختام فعاليات المهرجان الذي ينطلق غدًا.

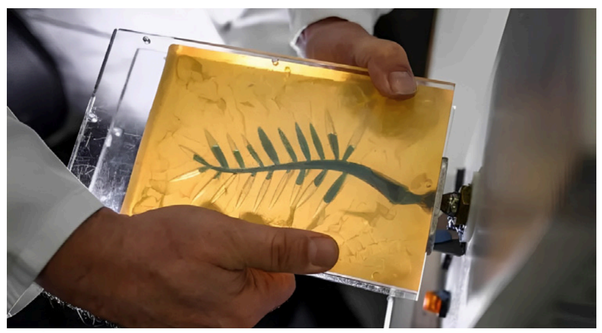

«السعفة الذهبية» خلال تصنيعها (أ.ف.ب.)

حظـــك اليـــوم

الحمل
21 آذار
19 نيسان
الإتّكال على الغير لن يفيدك اليوم، عليك أن تنجز أعمالك بنفسك. يسود التفاهم والود علاقتك مع الحبيب.

الثور
20 نيسان
20 أيار
تتابع السعي والإجتهاد لتحقيق أهدافك ويحالفك الحظ اليوم. للأسف تعيش فترة كئيبة مع الحبيب.

الجوزاء
21 أيار
20 حزيران
عليك أن تبذل جهداً أكبر لكي تصل إلى المركز أو الموقع المناسب.
عليك أن تنتبه أكثر إلى طريقة تعاملك مع الحبيب.

السرطان
21 حزيران
22 تموز
باشر مبكراً بتنفيذ مهامك هذا الصباح لأن إلتزاماتك عديدة اليوم.
حافظ على صراحتك وبساطتك ولا داعي لإجراء أي تعديل.

الأسد
23 تموز
22 آب
لا تنفجر عندما تخطر ببالك فكرة معيّنة واحتفظ بمشاريعك لنفسك.
لا بد من أن تتحسّن الأمور تدريجياً بينك وبين الحبيب.

العذراء
23 آب
22 أيلول
حاول أن تلعب دور الوسيط اليوم ولا تدخّل نفسك بأي جدال.
لا لليأس إن لم تكن العلاقة الراهنة على كامل مستوى توقّعاتك.

الميزان
23 أيلول
23 تشرين الأول
تشعر اليوم أنك مشتّت وضائع وتفكّر بالكثير من الأمور.
الحب من طرف واحد لا يجدي نفعاً يا عزيزي الميزان.

العقرب
24 تشرين الأول
21 تشرين الثاني
بعض الأمور تأخذ وقتها في العمل وعليك أن تتحمّل وتصبر.
لا تتباهى بإنجازاتك لأنك تحبط الحبيب فهو يمرّ بفترة صعبة

القوس
22 تشرين الثاني
21 كانون الأول
قد تواجه بعض العقبات اليوم، عليك أن تعرف كيف تتصرّف بحكمة تجاهها.
لا تسمح لأحد أن يتدخّل في علاقتك مع الحبيب.

الجدي
22 كانون الأول
19 كانون الثاني
إهتم بالأنشطة العقلية والجسدية من أجل إختبار مهاراتك.
تبعد الكثير من الحواجز التي كانت تقف عائقاً بينك وبين الحبيب.

الدلو
20 كانون الثاني
18 شباط
قد يظهر اليوم أمر طارئ، لم يكن على البال والخاطر.
حلاوة اللّسان والسحر الخاص بك تجذب الحبيب إليك.

الحوت
19 شباط
20 آذار
سوف تحصد نتيجة تعبك قريباً فلا تيأس يا عزيزي الحوت.
الحبيب يمرّ بأزمة، وقد تكون فرصة مناسبة لتتقرّب منه أكثر.

الحصول على اهتمام لحظيّ لا يساوي الرعاية النفسية

نداء الوطن
السنة السابعة | العدد 1860 | الإثنين 11 أيار 2026

الربيع الياباني يتألق بألوان الحلم الهادئ (أ.ف.ب)

■ جان الفغالي

أعطونا وقفًا للنار وخذوا ما يدهش المفاوضات

في الحروب، لا تصبح المفاوضات عملية سياسية، بل تتحول إلى اختبار دبلوماسي، فحين تتساقط القذائف، وتُدفن الضحايا، يصبح الحديث عن التفاوض تحت النار نوعًا من العبث السياسي. ومن هنا يبرز الموقف اللبناني القائل بوضوح: أعطونا وقفًا للنار أولا، ثم خذوا من المفاوضات ما يدهشكم من قدرة على الوصول إلى حلول.

لبنان، بحكم تجربته مع الحروب، يعرف جيدًا أن المفاوضات التي تجري تحت الضغط العسكري لا تنتج سلامًا حقيقيًا، بل تؤسس لهدنات هشة. فالطرف الذي يفاوض فيما شعبه يتعرض للقصف لا يكون حرّ الإرادة، بل يتحرك تحت وطأة الخوف، لا تحت منطق الشراكة السياسية المتكافئة. ولذلك فإن الشرط اللبناني بوقف النار قبل الانخراط في أي مسار تفاوضي ليس محاولة للهروب من الحلول بل هو دفاع عن الحد الأدنى من العدالة السياسية.

أثبت التاريخ أن الحروب قد تدفع الأطراف إلى الطاولة، لكنها لا تصنع وحدها اتفاقات مستقرة ففي كل التجارب الكبرى، منذ فيتنام، كان وقف النار هو اللحظة التي يبدأ فيها العقل بالتقدم على الغريزة العسكرية أما حين تستمر النيران مشتعلة، فإن كل جولة تفاوض تتحول إلى امتداد للمعركة.

الموقف اللبناني ينطلق أيضًا من فهم عميق لتركيبة المجتمع والدولة فلبنان ليس دولة يمكن إدارتها بمنطق الغلبة، ولا مجتمعًا يمكن إخضاعه بالضغوط العسكرية. إنه بلد متنوع، يقوم استقراره على التوازنات الدقيقة. وأي تسوية تُفرض في ظل القصف ستولد فاقدة للثقة الداخلية.

لا يمكن الحديث عن خرائط أمنية فيما المستشفيات تعاني، والقرى تُفرغ من سكانها، إن أي عملية تفاوض تحتاج إلى حد أدنى من الاستقرار. وما يلفت الانتباه أن لبنان، رغم أزماته الداخلية، لا يرفض التفاوض من حيث المبدأ، بل يعلن استعداده للبحث في حلول واقعية. وهذه نقطة جوهرية كثيرًا ما يتم تجاهلها. فالمطلوب لبنانيًا ليس تعطيل المسارات السياسية، بل تحريرها من الابتزاز العسكري. بمعنى آخر، يقول لبنان للمجتمع الدولي وللأطراف المعنيين: إذا أردتم مفاوضات جدية ومنتجة فأوقفوا النار أولا.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج بربري
Beirut Media Zone . Studiovision Bldg #2 . Naccache . Metn . Lebanon - T 04 444 000 ext 80 3 - info@nidaalwatan.com
للإشتراكات الإتصال M 03 983 357 - الإعلانات ext 700 advertising@mtv.com.lb - T 04 444 000